وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الوادي
قسم اللغة العربية و آدابها

واقع اللغة العربية في برامج الأطفال التلفزيونية

قناة سمسم أنموذجا

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبات: إشراف الدكتور :

- سليمانـــي مليكـــة
- كناوية أسيا الصغرى

وهابي نصر الدين

السنة الجامعية 2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، خلق السموات والأرض، وجاعل الظلمات والنور، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والرسل أجمعين، بشر وأنذر، ووعد وأوعد، أنقذ الله به البشر من الضلالة، وهدى الناس إلى صراط مستقيم، صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور، وبعد:

يقول الله تعالى: ﴿**الرحمان علم القرآن (1)خلق الإنسان علمه البيان**﴾، فالله سبحانهوهب الإنسان لغة حباه بها ليكون صاحب بيان طليق اللسان في براعة القلم وجمال التسطير، وبذلك كانت ولا تزال وستظل اللغة ميزة خاصة يتفرد بها الإنسان في حياته، ناهيك عن كونها ظاهرة إنسانية عامة، وصوتا داويا في ثقافة الأمم الأدبية والفكرية، تؤدي وظائف كالتقارب والتفاهم والتواصل والتبليغ والتأثير، تشترك فيها المجتمعات الإنسانية على اختلاف فئاتها العمرية وخصوصا فئة الأطفال التي حظيت بدراسات واسعة–لما لهذه المرحلة من تأثير في المجتمع مستقبليا– وأكثر ما عني بالدراسة النمو اللغوي والنمو الفزيولوجي وهذا ما سنتطرق له في محتوى مذكرتنا، مخصصين في ذلك النمو اللغوي في مرحلة عمرية محددة هي مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقة الأدب، خاصة المرئي منه الموجه لهذه الشريحة العمرية بوسائطه المختلفة، تحت عنوان:

واقع اللغة العربية في برامج الأطفال التلفزيونية –قناة سمسم أنموذجا–

والمتعمق في هذا الموضوع، كان لابد لنا من الإجابة على إشكالية التالية:

إلى أي مدى يسهم أدب الأطفال المرئي في إثراء وتنمية لغة الطفل؟ متخذين في ذلك قناة سمسم أنموذجا للدراسة.

وقد انحدر في انسياب منها جملة من التساؤلات الفرعية، انحصرت في ثلاث دوائر كبرى، هي:

01 - كيف يتم النمو اللغوي؟ وبشكل أخص لغة طفل ما قبل المدرسة؟ وهل التنمية اللغوية هي ذاتها النمو اللغوي؟ وما العلاقة بينهما؟

02 - ما المقصود بأدب الأطفال المرئي؟ والمرئي منه خاصة؟ وما هي وسائط كلا منهما؟ وما علاقة المرئي منه طفل ما قبل المدرسة؟.

03 - ما علاقة القناة محل الدراسة بأدب الأطفال؟ وما الغرض من دراستها على وجه التحديد؟ وما مدى انعكاسها على لغة طفل ما قبل المدرسة؟ وماهي العلاقة بين مربع: الطفل (اللغة)، الأسرة (المحيط القريب)، المدرسة (المربية، الحاضنة، أو المعلمة)، والتلفاز؟ وأي من الزوايا الثلاث الأخيرة له علاقة بنمو الطفل اللغوي؟

في الوقت الذي حرص فيه الاسلام على الاهتمام بالطفولة ورعاية الصغار وشرع لهم من الحقوق ما يضمن لهم تربية متوازنة وصحة مستقرة، فإن واقع الطفولة في البلدان العربية والاسلامية مازال في ذيل قائمة الاهتمامات.

المشكلة تنبع من ضعف الوعي بالقضية وما ترتب عليها من عدم توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة. نعم تم توفير التعليم للصغار لكن اساليب التعليم متخلفة وادواته مفتقده ومعلموه هم أضعف الفئات وشأن الطفولة ليس قاصرا على التعليم –رغم أهميته القصوى–لكنه يشمل رعاية شاملة عقلية ونفسية واجتماعية وثقافية وصحية وتربوية بحيث يشب الطفل سويا واعيا لدوره متحملا مسؤولية نفسه.

وهدفنا الذي رسمناه منذ الانطلاقة الأولى لنا، يتجسد كما أسفلنا في رصد العلاقة بين أدب الأطفال المرئي نمو لغة الطفل خاصة ما قبل المدرسة. كما هدفنا أيضا معرفة مدى مساهمة التلفاز– سمسم تحديدا–ببرامجه المختلفة وأفلامه الكرتونية المتنوعة في ذلك. ناهيك عن أثر شعار القناة، ومدى إسهامه في جذب الطفل إليه بحركيته وألوانه وأشكاله الزاهية.

معتمدين على التمازج على مستوى المناهج المعتمدة، والتي سارت بتفاوت درجاتها معنا. ففي الجانب النظري، كان الحضور الغالب للمنهج الوصفي، الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها، وأسبابها واتجاهاتها، وما إلى ذلك جوانب تدور حول سبر أغوار الظاهرة أو المشكلة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع. فتجليات المنهج الوصفي، وهو الطاغي، كان من خلال عرض مختلف المفاهيم، وتفصيل الموضوعات والأهداف والغايات، والعرض للأنواع والوسائط.

أما الجانب التطبيقي، فكان الطاغي الاحصائي، الذي يكون عن طريق استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات، فتجسد في نماذج الاستبيان الثلاث (استبيان الطفل، استبيان الولي، واستبيان المربية) والتحليلات بكل منهما.

هذه المناهج كانت مجتمعة في موضوعنا، الذي قمنا بتقسيمه إلى اثنين (نظري وتطبيقي)، سبقناهما بمقدمة افتتحنا بها، ثم مدخل هو فصل تمهيدي وسميناه ب "**اللغة العربية في الإعلام المرئي**"، تناولنا

فيه بعض المفاهيم الأولية (الطفل، طفل ما قبل المدرسة).وألحقنا بها تعريف الطفولة ومراحلها، وتعريف النمو اللغوي.

أما الفصل الأول فتحت عنوان "**واقع إعلام الطفل المرئي**"، تناولنا في جزيته الأولى الماهية، النواع والوسائط، حرصا منا على عدم اختلال الموضوع بإهمال هذه الجزئية. وفي جزئيته الثانية والثالثة تعرضنا على التوالي إلى أدب الأطفال المرئي بصفة خاصة من حيث الماهية والوسائط، كما عرضنا البرامج والقنوات، وسلبياته وإيجابياته.

وفي الفصل الثاني الذي اشتمل على جانب تطبيقي كان دعما لما جاء في الدراسة النظرية تحت عنوان "**تحليلقناة سمسم**"، فلقد سلطنا الضوء فيه على قناة سمسم كنموذج به يحتذى به لتنمية لغة الطفل متطرقين إلى ماهيتها وشرح لبعض برامجها.

واستقينا معلومات هذا البحث من عدة مصادر ومراجع كانت لبنة أساسية في إثراء موضوعنا فتنوعت بين من المؤلفين منهم: أحمد نجيب، هادي نعمان الهيتي، أحمد زلط.

ولأن أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات، فذات الحال انعكست علينا، ولعل أبرزها حركية برامج القناة، وأخرى تجلت في توزيع الاستبيان لدى الكثير من الأولياء الذين كانوا يرفضون ملء الاستمارات، ولكن بفضل الله، وتضافر الجهود.

فإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وإن أصبنا فمن الله عز وجل وتوفيقه.

والحمد لله والصلاة والسلام على أزكى خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم.

قال تعالى:﴿ وقل ربي زدني علما ﴾

سورة طه الآية 114

الفصل التمهيدي

1)–مدخل.

2)–مفهوم اللغة.

3)–وظائف اللغة.

4)–سماتها وخصائصها.

5)–لغة الإعلام المرئي وسماته.

6)–المشكلات والتحديات التي تواجه وسائل الإعلام المرئية في إستخدام اللغة العربية.

7)–واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية.

8)–مفاهيم أولية :عن الطفولة.

9)–تعريف الطفل والطفولة.

10)–مراحل الطفولة.

11)–العوامل المؤثرة في إكتساب اللغة عند الطفل.

12)–العوامل الذاتية(الداخلية)المساعدة على تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.

13)–العوامل الخارجية المساعدة على تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.

أولا: مفاهيم أولية

يعتبر الإتصال حقا طبيعيا كفله المولى عز وجل لبني البشر، وهذا الإتصال لا يتأتى إلا باللغة تلك اللغة التي لازمت الإنسان طوال مسيرة حياته وتكمن أهمية اللغة في أنها ترسخ في عقول أبنائها منذ الصغر أفكارا وعادات وتقاليد هي جماع الثقافة الخاصة بالمجتمع، ومن ثم فإن نظرة الفرد والشعب إلى الحياة والكون والوجود هي غالبا نابعة من إرثه اللغوي الذي إرتضعه وتربى عليه يوما بعد يوم [1].

مفهوم اللغة: على الرغم من أهمية اللغة إلا أن العلماء القدامى منهم والمحدثون إختلفوا في تعريف اللغة ومعرفة ماهيتها، ومن أبرز التعريفات ما يلي[2]:

*قال ابن جني في حديثه عن اللغة "أما حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".

*عرف ابن خلدون في مقدمته وتعريفه للنحو بقوله "أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تعتبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب إصطلاحاتهم.

*عرفها المحدثون: " بأنها نظام صوتي ذو مضامين محدودة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والإتصال فيما بينهم.

1–السيد خضر، اللغة العربية ومشكلاتها وسبل النهوض بها، ط1، 2003، ص7–8.

2–طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، عمان، ص57.

*كما عرفت أيضا "بأنها قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز إعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما [1] .

*وعرفت على أنها " نظام صوتي ذو مضامين محدودة تتفق عليه عليه جماعة وهو قابل للنمو والتطور

ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارة التي يمر بها المجتمع ".

وتعتبر اللغة من وجهة نظر بعض اللغويين الذين ينظرون إليها على أنها تابعة لميادين الفلسفة والمنطق

والعواطف فهي أداة لنقل الأفكار والأحاسيس وكل ما يختلج به صدر الإنسان لأن هذا الأخير حينما ينطلق ببعض الكلمات إنما يفعل ذلك لكي يعبر أي ينقل العواطف والأحاسيس من الداخل إلى الخارج [2] .

ومن هنا فاللغة تتيح لكل إنسان تبليغ تجربته الشخصية إلى غيره، ويشمل مفهوم التجربة كل ما يشعر به المرء أو يلاحظه، سواء أخذت هذه التجربة صيغة يقين أو شك أو رغبة أو حاجة، ويمكن للتبليغ أن يتم في قالب إستفهام أو طلب أو أمر دون أن يخرج من إطاره الخاص [3] .

1–أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة ،1996، ص29.

2–حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط2، 1984، الجزائر، ص73.

3–نور الدين النيفر، فلسفة اللسانيات واللغة، أبو وجدان للنشر والتوزيع، ط1، 1993، الجزائر، ص151.0

***اللغة العربية:** حمى الله عز وجل اللغة العربية بوضعية قل ما نجدها في اللغات الأخرى فإلى جانب أنها لغة فطرية يتواصل أصحابها بالاكتساب والتعلم فهي لغة كتابه سبحانه وتعالى والذي حفظه في اللوح المحفوظ غلى يوم الدين، ويتضح ذلك الإختلاف في ثلاثة جوانب [1] :

أولا: أن العربية لها إمتداد تاريخي، ولا يجد العربي المعاصر عناءا في الاستجابة لأدب العرب القدماء.

ثانيا: أن هذه اللغة شاء الناس أم أبوا ترتبط عضويا بالإسلام، يبدأ هذا الارتباط بالقرآن الكريم ثم يمتد إلى الحديث الشريف، فالإسلام يكون النواة الثقافية للعربية الفصيحة.

ثالثا: إن هذه العربية الفصيحة لها تراث هائل في الدرس اللغوي لا نعرف له مثيل في اللغات الأخرى

1–عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، غدارة الثقافة والنشر، الرياض، دت، دط، ص86–87.

***سماتها وخصائصها:** تتسم اللغة العربية بسمات متعددة إما في مفرداتها أو في حروفها أو في إعرابها

وإما في دقة تعبيرها أو في إيجازها وهذه السمات جعلت المؤرخ "أرنست رينان" المتعصب ضد العرب يقف مندهشا أمامها، فها هو يقول: "من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل، تلك فاقت أخواتها في كثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها، وهي منذ ظهرت لنا لم تتغير، وبقيت حافظة لكيانها من كل شائبة "[1] .

*أصوات اللغة العربية تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان وتخرج من مخارج مختلفة تبدأ بما بين الشفتين في نطق حروف كالباء والميم والفاء وتنتهي بجوف الناطق في نصف حروف المد: الألف، الواو، الياء التي تخرج من الصدر والحلق إلى خارج الفم [2] .

*الإنتقال اللغوي، فاللغة البشرية المستخدمة في مجتمع معين يتوارثها الخلف عن السلف وتنتقل من بيئة إجتماعية إلى بيئة إجتماعية أخرى.

*اللغة الإنسان تعبر عن الأشياء المحسوسة وبإمكانها أيضا أن تعبر عن الأفكار الذهنية المجردة [3] .

*اللغة العربية لغة مرنة ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني تتمثل في ظاهرتي الترادف والإشتقاق بصفة خاصة وفي قدرتها على إستيعاب المولد والمعرب والدخيل بصفة عامة.

*قدرة العربية على الوفاء بمتطلبات العصر فينبغي أن ننظر إلى اللغة العربية على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم اليوم فقد إستوعبت التراثين العربي والإسلامي كما إستوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارة الضاربة في القدم كالفارسية واليونانية والرومانية والمصرية...إلخ [4] .

1–منتديات رواء الأدب، سمات اللغة العربية، .2009/05/19.www.rouwaa.com.

2–علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة ،2002، ص37–41.

3–راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2003، ص24–25.

4–المرجع السابق، ص36.

لغة الإعلام المرئي وسماته: قد يعتقد البعض أن لغة الإعلام المرئي لغة تختلف عن كثيرا عن اللغات الأخرى حيث أنها لغة صورة في المقام الأول، وهذا صحيح، لكن الإعتقاد الخاطئ أن إستخدام اللغة العربية الفصحى في هذا الإعلام يعد أمرا صعبا.

وللرد على ذلك لابد من توضيح بعض المفاهيم وهي [1] :

*أن لغة الإعلام هي اللغة تخاطب جمهورا مشتركا لا يجمع منه أقوى من هذه اللغة الواحدة المشتركة العامة للبلاد العربية.

*لاتعدوا اللهجات أن تكون أدوات ووسائل للتعبير البيئي.

*أن لغة هي اللغة الفصحى السهلة الميسرة في مستواها العملي على المستويين: العلمي التجريدي، والتذوق الجمالي، وهذا المستوى العملي الفصيح في اللغة يعين الرجل العادي على التزود بالثقافة في مفهومها العام، ويأخذ بيده إلى مجال من الفكر أوسع وأرحب على حد تعبير الدكتور بشير ولا يسد المثقف أو العالم طريقه إلى ما ينشده من معرفة أجود وخبرة أعمق.

كما أن اللغة المذاعة مسموعة كانت أو مرئية تتميز بسمات يمكن أن تكون اللغة العربية خير معين لها أكثر من اللغات واللهجات الأخرى وذلك لما تتبع به من رصيد معرفي زاخر.

لذا يرى البعض أنه يجب اللغة المذاعة (المسموعة أو المرئية) أن تتميز بالسمات التالية:

أولا: سمة القصر في الجمل والعبارات فلا ينبغي للمذيع أن يعمد إلى الجمل الطويلة أو المتشاركة ولا يصح له أن يعتمد كثيرا على الجمل الإعتراضية، وبذلك يسهل على المستمع التقاط الكلمة المذاعة كما تيسر له الحصول على معناها الإجمالي ومعنى ذلك باختصار أن اللغة المسموعة أو المرئية ينبغي أن تختلف عن بناء اللغة المكتوبة أي أن المستمع أو المشاهد لا يستطيع أن يقف من الكلام موقفه من الكلام المكتوب.

1–عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص245–250.

ثانيا: تجنب الحشو اللفظي وهي سمة مرتبطة بما تقدمه لأن الحشو اللفظي من عناصر التشويش في إستقبال الرسالة الإذاعية أو التلفازية فالمحور الذي يعمل في الصحف المدرك للقيود الدرامية كوسيلة للإتصال التي يعمل بها يلجأ إلى نشر بعيد عن الزخرفة والمحسنات المعنوية أو اللفظية مثلا تمثل شهادة صادقة للحقيقة من خلال تقرير مرئي ينأى عن الوصف العاطفي.

ثالثا: سمة الدلالة أن إدراك العلاقات الدلالية للألفاظ يساعد المحرر على جعل المعنى خبره أو مادته المذاعة واضحا ويرتبط بهذه السمة ارتباطا وثيقا بسمة الإيجاز والتنظيم وبدون تفهم العلاقات الدلالية للألفاظ فإن الأحداث تصبح غير ذات معنى في حين أن المستمع أو المشاهد يبحثان عن هذا المعنى

رابعا: عند إستعمال الأرقام في لغة الإذاعة يجدر أن تحول غلى أرقام كاملة حيثما أمكن فالأرقام الأصلية تستخدم للأعداد الأكبر ومع ذلك فإن الأعداد الكبيرة جدا تكتب بالكلمات الأرقام معا فمثلا 514000000حينما تصبح 514 مليون جنيه ويلجأ إلى ذلك في اللغة المذاعة لتجنب تشتت ذهن المستمع أو المشاهد خلال نطق الأرقام الكبيرة.

خامسا: يستحسن إستخدام صيغة الفعل المضارع في لغة الإذاعة المسموعة والمرئية كما يفضل المبني للمعلوم على إستعمال الفعل المبني للمجهول إلا عند الضرورة القصوى عندما يستخدم المذيع بعض الألفاظ التي إشتهرت بالبناء للمجهول كلفظ عني بأمره.

سادسا: اللغة التقريرية هي اللغة الإعلامية لتحقيق مطلب الوضوح الإعلامي ويعنى ذلك في اللغة المذاعة أن الأفكار تحظى بتأثير عند نقلها صوتيا باستخدام اللغة التقريرية الأكثر مباشرة وذلك ينبغي الابتعاد عن الشرط الغير سليم والاطناب واستخدام صيغة المجهول والابتعاد كذلك عن صيغ الفعل المعقدة حيث يمكن إستخدام الفعل البسيط والابتعاد عن الجمل المطولة الثقيلة والنثر المنمق الحافل بالمحسنات البيانية وإفتقار الدقة عند إستعمال الكلمات والتأكيد الذي ليس في محله [1] .

1-المرجع السابق، ص251.

المشكلات والتحديات التي تواجه وسائل الإعلام المرئية في إستخدام اللغة العربية:

من الصعب حصر جميع المشكلات والتحديات التي تواجه وسائل الإعلام المرئية في إستخدام اللغة العربية في عالمنا العربي والإسلامي بشكل قاطع وذلك لسببين:

1/أن الممارسة الإعلامية وواقع التجارب يتمخض عنه مشكلات حسب طبيعة البلد المعني ومدى اهتمامه باللغة العربية فضلا عن إختلاف التكوينات الإجتماعية والثقافية في الدول العربية والإسلامية

عن بعضها البعض.

2/لا يمكن الفصل بين مدلول لفظي المشكلة تحديا والعكس قد يكون أحيانا صحيحا.

3/من الطبيعي أن يؤدي إلى هجر الثقافة والقيم المرتبطة بها، وبذلك يتأسس فراغ لغوي وثقافي تتدفق اللغات والثقافات الأجنبية إلى ملئه [1] .

1–علي ليلة، الثقافة العربية والشباب، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1 ،2003، ص54.

واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية: إذا كانت اللغة تعني حسب تعريف ابن جني لها: "مجموعة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ". فهل يكفي رجل الإعلام أن يظهر على الشاشة ويتحدث حتى يفهمه الجمهور؟ ذلك أن كثيرا من وسائل الإعلام المرئية كانت تعتقد واهمة أن الجمهور يفهم رسائلها في حين العكس هو الصحيح وعليها فهمها إختلفت لغة وسائل الإعلام فإنها تخضع لحقيقة بسيطة وهي الوضوح والدقة والمباشرة [1].

على الرغم من أن العربية تعد اللغة الأولى في الضفة الجنوبية للبحر المتوسط غير أن واقعها على مستوى الممارسة الفعلية من خلال الإنتاج الفكري والحوار يتقهقر إلى آخر السلم لتأتي بعد اللغة اليونانية التي لا يمتلكها إلا حوالي 10 مليون .ومع تنامي وسائل الإتصال وسعة إنتشارها وكثرة الإقبال عليها ولا سيما منها وسائل الإعلام المرئية ،إزداد التوجس من مغبة تحول هذه الوسائل بما تملكه من نفوذ جماهيري إلى معاول تنسق اللغة ،وتفسد إستقامة اللسان وتهوي بالذوق اللغوي إلى الحظيظ ،لاسيما إذا كان التلاميذ يقبعون أمام جهاز التلفزيون أكثر مما يجلسون فوق مقاعد الدراسة فمع إكمالهم المرحلة الثانوية يكونوا التلاميذ قد قضوا 20000 ساعة مشاهدة في مقابل 15000 ساعة في المدرسة ومع إغراءات الوسيلة الإعلامية تقيم جسرا منيعا مع هؤلاء تتسلل من خلاله قيم معرفية عديدة قد تؤدي إلى إزاحة ما تقدمه المدرسة أو الأقل مزاحمته.

وفي حديثه عن وظيفة التلفزيون في المجتمع يحذر الباحث "رينيه شنكر" من مغبة إنحراف التلفزيون عن دوره وإسهامه في فساد الذوق اللغوي حيث يقول :على التلفزيون أن يأخذ بعين الإعتبار أنه وسيلة ترفيهية بالإضافة إلى غايات أخرى ،أنه في هذا المجال والمجالات الأخرى يخترع لغة محادثة غير طبيعية تؤثر حتما في سلامة اللغة الكلاسيكية التي نتعلمها في المدارس فاللغة في التلفزيون تتعرض يوميا لموجات من التشويه والتحريف والواقع أن لغة التلفزيون في شتى البرامج والأفلام تخترق حرمة اللغة الخاصة التي يكونها كل إنسان لنفسه وتتكون فيه من خلال عائلته وبيئته ووطنه [2] .

1–نصر الدين العياضي، مساءلة الإعلام، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر،1991، ص159.

2–جان جبران كرم، التلفزيون والأطفال، دار الجيل، بيروت، ط1، 1988، ص59.

والحقيقة أنه لا يطلب من رجل الإعلام أن يتحدث إلى الجمهور بلغة سيبويه بأن يبالغ في التقعر والتفاصح ،وإنما أقصى ما يطلب منه هو إحترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها ،مما يضفي عليها أسلوبه منسحة من الأناقة والجمالية وينأى به الإسفاف والرداءة إلى الجمهور بحيث يوصل محتواها إلى المتلقي دون التجني على اللغة تطرفا أو قصورا ،غير أن هذا لا يعني في امكان محبي اللغة العربية وهم كثر كما نعتقد في طول العالم العربي وعرضه ، السكوت دائما عن تلك المجزرة اليومية التي تنحر اللغة العربية في كل ساعة ودقيقة على الشاشات الصغيرة في معظمها إن لم يكن في مجملها ،أو عن تلك المجزرة الأخرى التي تطاول أبسط المعلومات وبعض البديهي منها ، في برامج عدة يتحدث فيها مقدموها أو المشاركون في تمثيل حلقاتها بلغة ذات أداء سيء أو منحرف كما في كلام مقدمة أحد برامج الأطفال على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال الذي يصطبغ بلهجة مطاطة ومتعثرة تعبث بلفظ الحروف وتراكيب الكلمات وتخلط دون مبرر العربية والفرنسية والإنجليزية .

ويقينا أن هذه العجالة لا يمكنها أن تحصي أخطاء تعد بالمئات في كل يوم، من نصب الفاعل إلى جر المفعول به، إلى إعتبار كل كلمة حالا وتمييزا، إلى رفع المضاف والمضاف إليه، ناصيك عن الكوارث التي تحل بامبتدأ والخبر وما إلى ذلك [1].

1-إبراهيم العريس، الإعلام حين يذبح اللغة http//www.islamweb.net/ve+2-archiv يوم 2013/10/27.

ويصبح الخطر أكثر عندما تعلم أن مجتمعاتنا تكثر فيها نسبة الأمية وتقل فيها نسبة المقروئية، وفي غياب فضاءات التثقيف والترفيه في الغالب يظل التلفزيون القبلة شبه الوحيدة التي تمتص فراغ المشاهد.

يجدر بنا في هذا المقام الإشارة بمرارة إلى دور الكثير من الفضائيات المحسوبة على العربية التي لازلت تحاول جامدة أن تكتم ما تبقى من أنفاس اللغة العربية لترديها ذبيحة على سطورها المشبوهة والتي باتت لا تمت إليها بصلة وحينما تموت لغتنا لن يصلي أحد عليها الجنازة الوحشية، إذا الصلاة لاتجوز إلا باللغة العربية !! فرغم الوعي بالحاجة إلى أهمية تجديد الصيغ الإعلامية وجعلها متناسبة مع التطور

التقني المهول لوسائل الإتصال وتنوعها، فإن الوعي باللغة لا يختلف عن الوعي بالحرية، أو الوعي بالآخر ...[1]

1–عز الدين ميهوبي، القاموس الإعلامي، صحافتنا وتعويم اللغة، يوم دراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة وترقيتها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر ،2002، ص36.

وقد أشارت إحدى الدراسات التي حاولت رصد بعض البرامج التي ثبتها بعض الإذاعات والتلفزيونات العربية في تلبية احتياجات الأطفال إلى أن:

اللهجة العامية هي الغالبة على البرامج الموجهة للطفل، يليها إستخدام لهجة تجمع بين الفصحى والعامية، مما يشير إلى أن برامج الأطفال لا تسهم بدورها المفروض في الإرتقاء بالمستوى اللغوي للأطفال [1] .

وفي دراسة أجريت على عينة من الشباب الجامعي حول دور الفضائيات العربية في نشر الثقافة العربية، ذكر مسبة 45%من المبحوثين أن القنوات الفضائية العربية أدت إلى تخريب الذوق اللغوي العربي من خلال إستعمال العامية الفجة ومسلسل الأخطاء اللغوية الشائعة والمتكررة والتوظيف السيئ لأسماء البرامج، إضافة إلى ضعف مستوى مقدميها.

وفي ذلك بيان كاف على أن وضع اللغة العربية على شاشات الفضائيات العربية غير مريح ولا يبعث على الأمل إلا ما ندر حيث نجد بين الحين والآخر محاولات تثلج الصدور لكنها تتسم بالظرفية وتفقدها عامل الإستمرار ومن أمثلة البرامج التي ساهمت في التعريف بالكثير من قضايا اللغة والأدب العربيين "إفتح يا سمسم" "مدينة القواعد"،لغتنا الجميلة ،كلمات ودلالات ،فرسان الشعر...إلخ من البرامج التي صالت بالمشاهد وجالت في بحر اللغة العربية ومواطنها الجميلة ،ولعل هذه المبادرات الخلاقة تستدعي الإشادة والتنويه وتستنهض هممنا للمطالبة بمزيد من المشايع الإنتاجية بغرض سد الثغرات وتجاوز النقائص ،وهو أمر يتطلب نظام الجهود الغيورة على اللغة العربية رسمية كانت أم شعبية إضافة إلى التنسيق المحكم بين الفضائيات العربية وتوحيد جهودها الإعلامية خدمة للهدف المشترك ،وهو النهوض بالثقافات العربية وجعلها مواكبة للتحولات ومواجهة للتحديات التي يفرضها عصر العولمة .

1–سوزان افليني وعزة عبد العظيم، الأنماط الثقافية والتربوية والسلوكية (البرامج التنشيطية والدرامية) الإذاعات العربية ع(01) إتحاد إذاعات الدول العربية تونس 2002، ص111.

إن الأدب فوق كونه أهم الفنون التعبيرية الجميلة باللغة، فهو أيضا علم له أصوله وقواعده ومذاهبه وغاياته فلا يوجد الأدب بدون الاستعمال اللغوي باعتبار اللغة أداة ضرورية لنقل الأفكار والمشاعر.

والذي ينمو مع الطفل تبعا لتطور مراحل الطفولة المتدرجة يمثل القدرة المكتسبة، فاللغة هي الوعاء الحضاري للمعاني وسلوكيات التفاهم والاتصال، وهي تدخل في إطار وظيفة الأدب، بل هي إحدى وظائف أدب الطفل، أي تنمية المحصول اللغوي قراءة وتحدثا وكتابة.

وكذلك عمل الطفل اللغوي فالفكرة الأولى والأساسية التي تتبادر إلى ذهننا حين نتأمل مراحل نمو الطفل اللغوي هي أن الطفل يكتشف بقدراته الخاصة تنظيم القواعد الضمنية الكامنة في كفايته– كفاءته–اللغوية والذي يتيح له تكلم لغته:"والواضح أن الطفل الذي اكتسب لغة لقد طور في ذاته تصورا داخليا لتنظيم من القواعد ينص على كيفية تركيب الجمل واستعمالها وتفهمها ...فيمكن القول إن الطفل قد نمى في ذاته قواعد توليدية وقد قام بعمله هذا من خلال ملاحظة المعطيات اللغوية الأولية (التي يتعرض لها)".

ثانيا: الطفل والطفولة

-تعريف الطفل:

جاء في لسان العرب عرف الطفل والطفلة بالصغيرين وأبان أن الطفل هو"الصغير من كل شيء "[1]، قال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يتكلم وقوله عز وجل "ثم يخرجكم طفلا". قال الزجاج طفلا منافي موضع أطفال [2]، وقد وردت لفظة "الطفل" في القرآن الكريم أربع مرات اثنتان منها تشير إلى المرحلة المبكرة وذلك في قوله تعالى: "هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم يخرجكم طفلا" [3]. وقوله تعالى:"ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم" [4] وواحدة للمرحلة المتوسطة من عمر الطفل. قال عز وجل:"أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء" [5]. والأخيرة لمرحلة الطفولة المتأخرة «وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم"[6].

1-ابن منظور (أبو الحسين أحمد)، لسان العرب، ج11، دار صادر بيروت، دط، دت، ص.401

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط40، 2003، مادة(ط.ف.ل).

3-غافر الآية .67

4-الحج الآية .5

5-النور الآية .21

6-المرجع نفسه، الآية 59.

الطفولة اصطلاحا:

الطفل هو الصغير في كل شيء، أو هو كائن حي خبراته محدودة، يعتمد على غيره في أشياء محدودة حتى ينمو عضويا ووظيفيا واجتماعيا "[1]

والطفولة البشرية تعد أطول بكثير من مرحلة طفولة أي كائن حيٌ آخر، والأطفال هم أولئك الّذين لم يتجاوزوا الثّامنة من وهو ما حدده الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتّحدة عام 1991[2].

والطفولة" هي مرحلة عمرية من دورة حياة الإنسان تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة "[3]

"والأطفال هم القطاع الممتد من عمر الإنسان منذ الوفاة وحتى سن الاعتماد الكامل على الذات "[4]

والطفولة من أشد مراحل الحياة خصوصية وأهمية، حيث يولد الإنسان صفحة بيضاء، خاصة من العيوب، طاهرة لا دنس فيها، يقول الرسول ﷺ:" كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج، هل ترى فيها بدعاء "[5] .

إن الطفولة حياة نقية يحياها الإنسان، كالفضاء الرحب الخالي من الشوائب، يتلقى ممن حوله ثمرات الحياة وتزرع في نفسه نوازع الخير أو الشر دون اختيار منه، ويستقبل بتلقائية ما يقدم إليه دون تمحيص، وتغرس فيه المبادئ والقيم.

1–سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2009، ص17.

2–إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، أدب الأطفال وقضايا العصر للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصّة، مركز الكتاب للنّشر، القاهرة، مصر، ط 1 ،2003، ص 11.

3–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4–رواه البخاري 196/3 في الجنائز، ومسلم (2658) في القدر.

فالطفولة إذا مراحل متسلسة من العمر منذ الولادة حتى سن المراهقة وتمر هذه السلسة بالعديد من التغيرات التي تظهر على الطفل من جميع الجوانب وتكون متداخلة فيما بينها.

مراحل الطفولة:

1-الطفل ما قبل سن المدرسة (المدرسة الابتدائية) من الولادة حتى السادسة.

2-الطفل بالمدرسة الابتدائية من السادسة حتى الثانية عشر تقريبا.

3-الطفل من الثانية عشر حتى الخامسة عشرة.[1]

فبعد أن تمر السنة الثانية تكون قد تمت قدرته على الاستماع، والربط بين بعض الأصوات والأفكار والمعاني، ومن ثم تفسير بعض الكلمات واستعمالها كما يصدر عنه من الأفعال ما يعد دليلا على ربط بين أصوات الكلمات ومعانيها، وإن كان الكلام والفعل بالنسبة له شيئا واحدا، وفي هذه المرحلة تبدأ اللغة في النمو، كما أن الأطفال يتكلمون بشكل جيد في هذه السن حتى وإن كانت قواعد اللغة لا تزال ملتبسة عليهم [3].

" يمر الطفل في حياته بأطوار متعددة من مراحل النمو، فهو في سن المهد غيره في سن الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية، غيره في الصفوف الأخيرة من تلك المدرسة " [4].

1-نهى صيام وحسن علي دبا، أوراق في الرضاعة الثقافية للطفل المسلم، دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا، المغرب، ط1، 1996، ص27.

2-سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص29.

3-آن باكوس، كريستيان رومان،150 طريقة لتنمية ذكاء الطفل، تر:فادية عبدوش ،دار الفراشة،بيروت،لبنان،دط،2001،ص14-80.

4-محمد علي الهمشري وآخرون، مشكلة الكذب في سلوك الأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1 ،1997، ص14.

1–مرحلة الطفولة المبكرة من 03 إلى 05 سنوات:

وتسمى مرحلة الخيال الإيهامي، أو مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة. وفي هذه المرحلة يبطؤ النمو الجسمي بعض الشيء، بعد أن كان النمو سريعا غب الأعوام الثلاثة الأولى من حياة الطفل، ويفسح المجال للنمو العقلي، الذي يسرع ويتزايد [1].

2–مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة (الخيال الحر) من06 إلى 08سنوات:

و فيها الطفل يكون قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، ويبدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى تعيش فيها الجنيات العجيبة والحوريات الجميلة والملائكة والعمالقة والأقزام في بلاد السحر والأعاجيب [2] .

3–مرحلة الطفولة المتأخرة أو(مرحلة المغامرة والبطولة)من 08 إلى 12 سنة :

وفي أول هذه المرحلة يبدو أن كثيرا من الأطفال قد أخذوا ينتقلون من مرحلة القصص الخيالية والحكايات الخرافية إلى مرحلة القصص التي هي أقرب إلى الواقع [3] .

4–مرحلة اليقظة الجنسية وتمتد من 12 إلى 18:

وتتميز هذه المرحلة بما يحدث فيها من تغيرات جسمية واضحة ويصحبها ظهور الغريزة الجنسية واشتداد الغريزة الاجتماعية، ووضوح التفكير الديني والنظرات الفلسفية للحياة [4] .

1–أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، دار الفكر، القاهرة، ط1991،1، ص20.

2–سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، دط ،1998، ص39.

3–هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دطـ، دت ، ص19.

4–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يستدعي التكلم عن اضطرابات اللغة عند الطفل التعرف أولا على مراحل اكتساب هذه الأخيرة والعوامل النفسية الاجتماعية التي تلعب دورا في ذلك. يمكن تصنيف مراحل اكتساب اللغة في مرحلتين أساسيتين (مرحلة قبل لغوية ومرحلة لغوية)

أ*المرحلة قبل اللغوية:

تمتاز هذه المرحلة أساسا بظواهر صوتية تتجسد في الطرح الذي هو رد فعل الطفل اتجاه مثيرها. وفي المناغاة التي تظهر خلال الثلاثة أو الأربعة أشهر الأولى وهي ناتجة عن عمل الحنجرة والتجاويف الفمية والأنفية، موازاة مع عمل الجهاز السمعي بحيث يتلذذ الطفل بسماعها (المناغاة) فهي عمل مركب ومزدوج بين الجهازين (الجهاز النطقي الصوتي والجهاز السمعي).

ب*المرحلة اللغوية:

تظهر عموما في نهاية السنة الأولى أي في حوالي السنة الثانية، تتميز أولا بنطق الطفل لكلمات متكونة من مقاطع تكون عادة عبارة عن اتحاد الأصوات ساكنة مع أخرى متحركة مثل: بابا/ ماما/طاطا/، ليتجه الطفل تدريجيا للنطق ببعض الكلمات البسيطة (باب، حليب) لأسماء أو أشياء أو أشخاص من حوله إما بصفة صحيحة أو خاطئة.

يظهر تدرج جديد حينما يصبح الطفل قادرا على نطق بعض الكلمات لأشياء غير موجودة من حوله ولأشخاص غائبين عنه ولوضعيات غير حاضرة وبهذا يتجاوز المجال الحسي المسموع فيتمثل الغائب في الحاضر [1] .

1–محمد حوله، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ط3 ،2009، دار هومه، ص 22.

في وسط السنة الثانية من العمر تظهر الوظيفة الرمزية أو السيميائية فيصبح الطفل بمقدوره الجمع بين الدال والمدلول، ثم تظهر مرحلة النحو والتراكيب فيصبح الطفل يميز بين الماضي والحاضر ويكون جملا من عدة كلمات مستعملا أدوات الربط.

وهكذا ابتداء من السنة الرابعة تكون اللغة الشفهية مكتسبة بصفة منظمة في شكلها العام [1].

1-المرجع السابق، ص23.

ثالثا: العوامل الخارجية والداخلية لتنمية المهارة اللغوية لدى الطفل

تشترك في عملية التنشئة العديد من المؤسسات من أهمها الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام حيث تقوم هذه المؤسسات بتوصيل المعلومات للطفل وتعلمه القيم والاتجاهات والسلوكيات المناسبة للتعامل مع البيئة الخارجية، ويتم هذا إما بالإرشاد والتوجيه أو بالخبرة الشخصية أو من خلال ملاحظة تصرفات الآخرين وهو ما يعرف باسم (التعلم بالملاحظة) من خلال الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام للطفل عن واقعه الاجتماعي[1].

*العوامل الخارجية المساعدة على تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل:

1)–الأسرة : تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل إحتكاكا مستمرا ويعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره ، ويكون بذلك تأثيرها قويا ودائما لمل لها من دور في تشكيل اتجاهات الأبناء وإكسابهم قيما تظل معهم طوال حياتهم ويعد للأسرة تأثير كبير على الطفل فهي الجماعة المرجعية التي من خلاله يكون الطفل آراءه الأولية عن نفسه وعن الآخرين وكذلك توقعاته الأساسية عن العلاقة مع الآخرين ويتعلم الطفل من خلال التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة ما هو المجتمع الإنساني ويكتسب القدرة على المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء مجتمعه .

ويقع على الأسرة قسط كبير من واجب التربية الوجدانية والثقافية والدينية والخلقية في طفولة مرحلة الدراسة حيث تتولى رعاية الطفل وتهذيبه وتهيئته لاكتساب الخبرات والتعلم في المجالات المختلفة وتعمل على تدارك الانحراف والشذوذ السلوكي [2] .

كما تعتبر الوسيط الأول بين الفرد والمجتمع، الذي يعيش فيه وهي نقطة التحول في تاريخ الحضارة لأنها تقوم بأول عملية اجتماعية في المجتمع وهي عملية التنشئة الاجتماعية للنشئ بمعنى أنها تروض الطفل على أن يكون كائنا اجتماعيا. لأنه لا يولد اجتماعيا. ولكنه يولد مزودا بالقدرات والاستعدادات التي تخلق منه كائنا اجتماعيا فلا بد من أن يروض على أن يكون كذلك لكي يصبح كائنا اجتماعيا بالفعل [3] .

1–محمد حسن العامري، أثر الإعلام التلفزيوني على الطفل، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2011، القاهرة، مصر، ص97.

2–المرجع نفسه، ص98. / 3–تركي رابح أصول التربية والتعليم، ط2، 1990، ص236

2)–الروضة :روضة الأطفال مؤسسة تربوية تعنى بتنشئة الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة ومبادئ الدين وكذلك السلوكيات والآداب وذلك من خلال الأنشطة واللعب والتفاعل الاجتماعي مع مراعاة طبيعة النمو وطبيعة المرحلة السنية وكذلك الاختلافات في البيئة وفي الفروق الفردية [1] .

للروضة أهمية كبيرة في تنشئة الطفل وهذا ما نلاحظه بين طفل المدرسة الذي خرج من البيت إلى المدرسة مباشرة وبين الطفل الذي دخل الروضة عاما أو عامين قبل دخوله المدرسة، وتتمثل تلك الأهمية فيما يلي:

–أولا: احتكاك الطفل بالآخرين يسهم بشكل فعال في نموه الاجتماعي فوجود الطفل مع أسرته لا يكفي لتربيته اجتماعيا بل يفيده الاشتراك مع الأطفال في مثل سنه والاحتكاك بهم والتفاعل معهم وملاحظة ما هو سيء وما هو حسن من مردود أفعاله معهم فقد يظهر منه خوف أو انطواء أو عدوان قد يصعب التعامل معه في إطار البيت لا سيما إن كان الطفل وحيدا أو كانت الأسرة تفضل ألا يخرج طفلها ليلعب مع أبناء الجيران مثلا.

ثانيا: توافق الطفل مع أقرانه في الروضة يعطيه ثقة في النفس وتقديرا للذات ويزداد ذلك كلما كان متميزا في شيء أو عدة أشياء داخل الروضة.

ثالثا: يتدرب الطفل في الروضة على تطبيق القيم والمعايير التي تعلمها في البيت كالصدق والاستئذان والنظافة والنظام ومراعاة الهدوء وتنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة مما يجعله أكثر استعداد للحياة الاجتماعية السليمة.

1–محمد سعيد مرسي، كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة، دار المجدد ،2012، سطيف، ص101.

رابعا: تتوافر في الروضة من الوسائل التعليمية والأنشطة ما قد يعجز عنه البيت وما يفيد الطفل بدنيا وعقليا وانفعاليا كتآزر العينين مع اليدين من خلال الرسم والتلوين والألعاب والأجهزة والوسائل التعليمية المختلفة.

خامسا: أظهرت الدراسات أن أطفال الروضة يتفوقون على سواهم ممن لم يلتحقوا بها في معظم نواحي الشخصية كالذكاء المقاس والتفكير ويكون توافقهم الاجتماعي والانفعالي أفضل ويكونون أنشط جسميا وأكثر شعورا بالأمن.

سادسا: نمو الاستقلال ومساعدة الطفل لنفسه في الأكل واللبس والإخراج والتخفيف من الاعتماد على الآخرين.

سابعا: تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الأطفال مثل القدرة على حل المشكلات.

ثامنا: إطلاق سراح الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية.

تاسعا: تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية

والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية [2] .

فهي ذات تأثير قوي إيجابيا كان هذا التأثير أو سلبيا، وعلى النمو الوجداني وصحته النفسية، واتجاهاته بصفة عامة، وهي من وجهة نظر الطفل، وفي الواقع بديل مباشر للأم، تمنحه الدفء الداخلي والأمن أو تحرمه منهما، كما أنها المسؤولة الأولى عنه والمخالطة له طوال الوقت في دار الحضانة، وبذلك تحتل بالنسبة له سلطة كل من الأبوين ومجتمع الكبار بالأسرة [3] .

2–المرجع السابق، ص 100/99/98.

3–كلير فهيم، أولادنا والمدرسة، جهاد للنشر والتوزيع، ط1 ،1998، ص 44.

3)–المدرسة :بعد انقضاء سن الطفولة تبدأ المدرسة تسهم مع البيت في مهمة مساعدة الأطفال على النمو الذهني والبدني والانفعالي والاجتماعي ،وتزداد أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في نمو شخصية الطفل بازدياد تحرره من البيت وما تنطوي عليه حياة الأسرة من تعلق شديد بأفرادها واعتماد مسرف عليهم من ناحية ،وما تستطيع المدرسة أن تقدم للطفل من ضروب الرعاية التربوية والصحية التي تعين على تفتحه ونموه من ناحية أخرى [1] .

وتعمل المدرسة على اكتساب الطفل الأنماط السلوكية والاجتماعية المرغوب فيها مثل الاعتماد على النفس، التفاني في العمل، إحترام القانون، تحمل المسؤولية والعمل الجماعي والإنتماء حيث يؤثر ذلك كله في نمو الطفل العقل والانفعالي والاجتماعي [2] .

فالمعلم قد يكون باستطاعته جمع الدلائل وتعليل ما يريد في ضوء ما يقوم به الطفل من ألعاب، وما يتخلل من نشاطات معينة، إنما إحساس الطفل باللغة وطريقته في تكوين أفكاره تعتبر خطوة هامة في طريقة نضجه العقلي والاجتماعي [3] .

وتقوم المدرسة إلى جانب الأسرة بوظيفة أساسية في نقل التراث الاجتماعي إلى الطفل عن طريق اللغة، ثم عن طريق نظمها وأساليبها والأوامر التي تفرضها على الأطفال، وهي تتم عمل الوالدين في تقويم لسان وتلقينه أصول اللغة وقواعدها من الناحية التقنية، وتزويده بطائفة من المعاني والمصطلحات مع تحديد مفاهيمها ومدركاتها [4] .

1–المرجع السابق، ص 10.

2–محمد حسن العامري، أثر االإعلام التلفزيوني على الطفل، ص99.

3–عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، الشروق، ط1، 2000، ص55.

4–تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ص 237.

4)–الكتب : يعد الكتاب الوسيط الأول دون منازع بين الأدب وجمهور الأطفال بل وغير الأطفال والكتاب لا يزال من أبرز وسائل ومصادر المعرفة [1] .

وتتناول كتب الأطفال المصورة وغير المصورة، سواء كتب مصورة بدون كلمات مكتوبة، أو كتب تاريخية ومصورة مع كلمات محددة، أو كتب مصورة بجمل توضيحية مبسطة تحت كل صورة، أو كتب ثقافية وتاريخية وعلمية، كتب الأشعار والأناشيد، كتب الاستعداد للقراءة، كتب الموسوعات الثقافية وغيرها [2] .

وقد يعتقد البعض أن الطفل لا حاجة به إلى الكتاب إلا بعد دخوله المدرسة وتعلمه القراءة وما أشد خطأ هذا الاعتقاد، فالطفل الذي نتركه بلا كتاب حتى سن المدرسة، سيواجه صعوبات كثيرة في علاقته بالكتاب [3] .

والقراءة إحدى فنون اللغة الأربعة هي: التحدث، والاستماع والكتابة والقراءة [4] .

1–نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره (في مرحلة الطفولة المبكرة البيت–الحضانة–رياض الأطفال)، مكتبة الفلاح، بيروت، الأردن، ط1، 2005، ص223–224.

2–مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية، القاهرة، مصر، ط1، 1995، ص75.

3–اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط2، 1998، ص118.

4–أحمد البدوي أبو زيد السيد، المكتبة والكتاب في خدمة الأطفال، ستار ريس، ط1، 1997، ص49.

يقول الراغب الأصفهاني في: الذريعة في أحكام الشريعة في مستهل الباب الخامس والعشرون (الطفل في حالة صباه كالشمع تشكل بكل شكل يشكل به) وقد أحس العرب بضرورة إشباع احتياجات أطفالهم الوجدانية والعقلية في مراحل نموهم. فوضعوا لهم التأليف القصصية، والحكايات الشعبية والحكايات الخرافية وغيرها من الحكايات التي تدور حول التسلية والإقناع والتعليم والتهذيب وإيجاد

علاقات مميزة مع البيئة أو الطبيعة المحيطـــة بالطفل، وكذلك قصص الحيوان تلعب دورها البـــارز في تاريخ الأدب الموجه [1] .

6)–الأمثال الحكيمة :

ومن الأنواع النثرية في الأدب العربي التي كتب لها الاستمرار الأمثال والحكم والوصايا، وهي أنواع تنتشر مادتها الأدبية في الأدبين الرسمي والشعبي ونحاول بيان علاقة تلك الأنواع بالطفولة وتكوينها الأدبي.

الأدب الحكيم، أو الأقوال الحكيمة من مأثور القول والحكمة والمثل والوصايا والعظات، هي جميعا

خير تعبير يمثل الرؤية الأخلاقية في أدبنا الموروث وقد خاطبت هذه الألوان الأدبية في أحد مقاصدهاوجدان الطفل وحواسه بمثل مخاطبتها عقله ومنطقه، وقد لعبت هذه الألوان دورها الحاسم في التكوين الأدبي للأطفال [2] .

1–أحمد زلط، أدب الطفولة "أصوله ومفاهيمه (رؤى تراثية)"، ص 37.

2–المرجع نفسه، ص50.

7)–النشيد :

فالنشيد لون أدبي متعدد يؤلف ويلحن ليخاطب جمهور الطفولة، فهو منظومة شعرية صدوية الايقاع اللغوي والموسيقي، ويردده الأطفال بصوت عال، فالنشيد والتناشد هو رفع الصوت بالغناء .[1]

8)–القصة :

القصة والحكاية مفهومان متداخلان، الشيء الذي جعل العلاقة بينهما علاقة عموم وخصوص بموجبها أن تكون لكل قصة حكاية، لكن ليس صحيحا، لأن الحكاية لا تصبح قصة إلا إذا توافرت

على عنصر الحبكة، وهو عنصر حديث نسبيا [2] .

ويقصد بالقصة كل ما يكتب للأطفال نثريا بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ويروي أحداثا وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أو خيالية، وسواء أكانت تنتمي لعالم

الإنس أو الجان [3] .

فهي من الأشكال الفنية المحببة للطفل، لأنها تتميز بالمتعة والتشويق، مع السهولة والوضوح [4] .

1–أحمد حابس، لغة الأناشيد بين البساطة والتعقيد (مقاربة معجمية دلالية من خلال مجموعات الأناشيد والمحفوظات)، فعاليات الملتقى أدب الأطفال، الملتقى الوطني الأول حول أدب الطفل، سوق أهراس، الجزائر ،13–15ماي 2003، ص111.

2–هدى محمد، الطفل وأدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1993، ص.128

3–الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد، قسنطينة، الجزائر، ط1، 1990، ص76–78.

4–محمد حسن بريفش، أدب أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1996، ص211.

9)–مسرحيات الأطفال :

المسرحية شكل من أشكال الأدب الموجه له فهي تستعين بالفنون والآداب جميعا وتقدم تناغما على خشبة المسرح في إتساق وإنسجام [1] .

فهي قصة ممسرحة ذات هدف، هذا الأخير منه ما هو خاص وآخر مستقبلي، فالخاص اهتمامه بالطفل وتعويده الارتباط بالمسرح، والمستقبلي في السعي إلى نهضة مسرحية عامة، تخرج ممثل المستقبل، والكاتب المسرحي، والمخرج الفني [2] .

وهو يعمل على تحريك مشاعر الأطفال وأذهانهم، ويغذيهم فنيا وأدبيا ووجدانيا، وهو يعتبره جمهورا.

فطفل ما قبل المدرسة يحب كثيرا اللعب الايهامي ويميل إليه، وهو يفتن بالدمى والعرائس، ويهوى مشاهدتها، فالمسرح متعة رائعة وصالح للطفل مناسب له فيما بين سن الرابعة والسادسة [3] .

1–هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، ووسائطه، ص299.

2–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3–عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة (أدبه الشفاهي والمكتوب)، الدر المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 1998، ص106.

10)–صحف ومجلات الأطفال :

وتكمن أهمية الصحف والمجلات الموجهة للأطفال في الدور الحيوي الذي تلعبه في حياة الطفل الثقافية والتثقيفية من حيث اكتساب الطفل منها مهارات وخبرات، إثراء الرصيد اللغوي بالمفردات والصيغ والتراكيب تنمية الميول الثقافي لدى الطفل [1] .

هذا بالإضافة إلى شيء مهم آخر ألا وهو تتيح للطفل لغة سهلة خفيفة وجميلة تحببه باللغة [2] .

والصحف والمجلات أقرب وسيط إلى الكتب، فهي تستعمل الكتابة والرسم والصورة، وتصل إلى جماهير الأطفال عن طريق المطبعة [3] .

1–بشير خلف، الكتابة (بين العلم والفن)، وزارة الثقافة، الجزائر، دط ،2007، ص68.

2–إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص343.

3–أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، ص242.

11)–وسائل الإعلام :

إن وسائل الإعلام فرضت نفسها على كل فرد في المجتمع، ودخلت بيوتا كثيرة وأصبحت تنازع الأسرة والمدرسة في الدور [1] .

التلفزيون:

فالتلفاز يعد من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على الطفل، نظرا لأن الطفل يبدأ في التعرض لتأثير برامجه المختلفة منذ مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية [2].

فالتلفاز بلا شك له تأثير أقوى في أطفال ما قبل المدرسة، وفي الذين لم يقرأوا بعد، فعن طريق التلفاز كان في إمكان الأطفال الصغار جدا أن يدخلوا وأن يقضوا حصصا كبيرة في وقت يقظتهم في عالم ثانوي من أناس معنويين وأشياء غير مادية [3] .

وعموما التلفزيون له تأثيرات سحرية فريدة بالنسبة للأطفال وعلم الأطفال، فبرامج التلفاز المتنوعة تعزز النمو اللغوي للطفل [4] .

تعد الإذاعة السمعية أو (المذياع) من الوسائل السمعية الفعالة في إشباع سمع الطفل وإثراء لغته وذلك بتعويده على التآلف السمعي للكلمات الجديدة فالأطفال كثيرو الإنتباه لنبرات أصوات الحروف والكلمات ومعاني الكلمات والجمل التي تبث برامج الإذاعة بلغة عربية سليمة [5] .

1–محمد إبراهيم حور، الطفل والتراث، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1 ،1993، ص.189

2–سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2 ،2009، ص.233

3–ماري وين، عبد الفتاح صبحي، الأطفال والإدمان التلفزيوني، عالم المعرفة، الكويت، عدد 247 ،1999، ص.68

4–نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره، ص214.

5–المرجع نفسه، ص218.

الكمبيوتر:

ويعرف بأنه الحاسوب أو الحاسب الآلي، وهو آلة إلكترونية مبرمجة لمعالجة المعلومات الرقمية التي تعتبر المادة الأولية [1] .

ويستعمل الأطفال الصغار جهاز الكمبيوتر بمساعدة أوليائهم أو أحد أفراد أسرتهم نظرا لحساسيته وكثرة برامجه وتعددها ودقة أوامرها واستعمالاتها.

فموضوع التثقيف الذاتي للطفل في حاجة ماسة إلى منهج سواء كان ذلك من خلال الوسائل التقليدية أو عبر جهاز الكمبيوتر كتابا إلكترونيا أو إنترنت، أو قصص مصورة، أو برامج ترفيهية تعليمية تثقيفية ...إلخ [2] .

الإنترنت:

هي شبكة الشبكات التي تتفاهم فيما بينها باستخدام بروتوكول التحكم في نقل المعلومات TCP/TP، وتختص بتبادل المعلومات [3] .

وقد دخلت تكنولوجيا الإنترنت عالم الأطفال، فصار الأدب غير الأدب، والكتاب غير الكتاب.

وقد تكون لغة اللعبة لغة واحدة، انجليزية، فرنسية، وقد تكون عدة لغات يختار منها الطفل ما يريده وبذلك تمكنه لعبة واحدة من تعلم عدة لغات [4] .

1–طارق عبد الحق، مدخل إلى المعلوماتية برمجيات الحاسوب الشخصي، ج2، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر ،دط ،2005،ص09.

2–عبد التواب يوسف، أطفالنا وعصر المعرفة، دار الفكر والمعرفة، دمشق، سوريا، ط1 ،2002، ص123.

3–المركز العربي للبحوث التربوية، شبكة الإنترنت، مالها وما عليها،الموسم الثقافي التربوي،الكويت،الدورة السابعة،ط1، 2000،ص17،18،20.

4–المرجع نفسه، ص21.

السينما:

هي فن وتقنية الإيهام بالحركة من خلال أبعاد الزمان والمكان حيث تتعدد وتتنوع الأمكنة والمساحات

والأحداث عبر مساحات جمالية درامية تتابع في شكل منظم مدروس [1] .

فالفيلم السينمائي يعتبر وسيطا آخرا ذا إمكانات واسعة، وحيل فذة بارعة، لا تحده قيود المسرح، ولا إمكانيات التلفزيون، ويجمع بين الصوت والصورة بإمكانيات التصوير السينمائي الفريدة التي تستطيع أن تقدم للأطفال عالما رحبا من العلم والمعرفة في إطار بالغ الإبداع في سحره وتشويقه وجاذبيته [2] .

واللغة السينمائية هي مكونة أساسا من صور، وهي إعادة إنتاج مباشر للواقع [3] .

فهي تعتمد على الصورة كعلامة دلالية [4] .

الأسطوانة:

فعن طريقة الأسطوانة يمكن تقديم الأغاني والقصص والتمثيليات بطريقة إخراج إذاعية، فالأسطوانة تلعب دور في مجال الوساطة بين الأطفال وأدبهم [5] .

1-بغداد أحمد بلية، سيميائية الصورة (مقالات حول المتلقي بالمسرح والسينما والتلفزيون)، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر دط، 2008، ص8.

2-أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، ص.261

3-محمود إبرقان، التحليل السيميولوجي للفيلم، تر:أحمد بن مرسلي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، دط،2006،ص.17

4-المرجع السابق، ص.13

5-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

إن التعرف والفهم للعلاقة القائمة بين النمو اللغوي والعوامل التي تؤثر في هذا النمو يتيح ويسهل لنا إمكانية العرف على هذا النمو تقويما وضبطا وتوجيها، بل أن التعرف على هاته العوامل يتيح لنا معرفة الأسباب الكامنة وراء إختلاف النمو اللغوي بين الأفراد بعضهم البعض، أو بين جماعات مختلفة أو بين جنس وجنس آخر، كما يفيد ذلك في إمكانية التعرف على أهم أسباب القصور في النمو اللغوي (في حالات الإضطراب) ومعالجة تلك الأسباب، وكذلك أسباب التفوق مما يساعد على إثرائها والمحافظة عليها.

وهناك عدة عوامل تؤثر في النمو اللغوي للطفل يمكن تقسيمها إلى مجموعتين من العوامل

أ–العوامل الذاتية (الخاصة بالطفل)

ب–العوامل البيئية (الخاصة بالمجتمع وثقافة الطفل)

وقبل أن نتناول هذه العوامل بشيء من التفصيل يجب أن نشير إلى توفر شرطا مهما وهو سلامة أعضاء النطق والكلام والجهاز العصبي والحواس لدى الطفل.

1–أنسي محمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002، ص151،152.

العوامل الذاتية (الداخلية الخاصة بالطفل)

1/النضج والعمر الزمني : إن النضج والعمر لهما عامل كبير في عملية النمو اللغوي وإكتساب اللغة عند الطفل حيث يتهيأ للتلفظ عندما تكون أعضاء الكلام والمراكز العصبية لدى الطفل قد بلغت درجة كافية من النضج ، فالطفل لا يستطيع تعلم الإستجابات اللغوية إلا بعد أن يصل من الكبر والنضج إلى حد كاف يسمح له بتعلمها ،كما يزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن ويكون فهمه دقيقا ،وتتحدد معاني الكلمات في ذهنه وقد أثبت العديد من العلماء أمثال "سايلر" و"سيجنا يزرمان"و"أودينيل" أن عدد الأخطاء في الكلام يتناقض تدريجيا تبعا لدرجة النضج التي يصلها الطفل .

ويمكن تلخيص المستخرجة من العديد من الدراسات في هذا المجال كالتالي:

1-إزدياد عدد الكلمات التي يستخدمها الأطفال بإزدياد العمر.

2-بطئ وضئالة المحصول اللفظي في السنتين الأوليتين، ثم الإسراع والتزايد.

3-كلما تقدم الطفل في العمر يزداد طول الجملة لديه.

1-المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

2/عامل الجنس sex factor :

تشير الدراسات إلى الفروق في مجال التطور اللغوي حيث كشفت وجود فرق جوهري لصالح الإناث في جوانب التطور اللغوي عند الأطفال وأوضحت الدراسات أنه في كل مرة تحدث فيها مقارنة التطور اللغوي لمجموعة من الفتيات ومجموعة من الفتيان متكافئة المستوى الإقتصادي والإجتماعي والذكاء كانت النتائج لصالح الإناث وتمركزت الفروق على إمتداد الإناث والذكور وذلك مع بداية النطق للكلمة الأولى أو في الجملة أو في الحصيلة اللغوية [1] .وقد لوحظ أن البنات عامة يبدأن المناغاة قبل البيت وأن لديهن قدرة على تنويع الأصوات أثناء المناغاة أكبر من البيت ويستمر تفوق البنات خلال مرحلة الرضاعة على البنين في كل الجوانب بداية الكلام وعدد المفردات اللغوية ،طول الجملة ، ودرجتها في التعقيد وعدد الألفاظ الصوتية المستخدمة ...وكلها مؤشرات هامة للنمو اللغوي ، ويشير "ميللر" أنه في معظم مستويات الأعمار كان كلام البنين أقل وضوحا ،وتكون نسبة الكلام المفهوم في سن السنة ونصف 38% لدى البنت في حي تبلغ 14% لدى البنت ولعل ذلك يفسر لنا شيوع الفكرة المتعلقة "بامرأة الثرثارة كثيرة الكلام " [2] .

1–مقالات بقلم: منى كشيك وفايزة عوض، العوامل المؤثرة في نمو الأطفال اللغوي ،2011/10/25.

2–المرجع نفسه، ص156.

ونقدم فيما يلي نماذج للدراسات التي كشفت عن تفوق الفتيات في الأبعاد المختلفة للتطور اللغوي:

*بينت دراسة لميد في عام 1913 أن الفتيات المتخلفات عقليا قد تمكن من الكلام قبل الفتيان المتخلفين عقليا.

*كما بينت دراسة تيرمان الشهيرة التي أجراها على الأطفال الموهوبين تجدها عام 1925، أن الفتيات الموهوبات يمكن من إستخدام الجمل القصيرة تقل عن السن التي يمكن عندها الفتيان الموهوبون من بلوغ نفس المستوى اللغوي.

*أكدت سمث في دراستها 1926 حول نمو الحصيلة اللغوية أن الفتيات يحققن حصيلة لغوية تفوق بكثير ما يستطيع الفتيان تحقيقه عند نفس الأعمار [1] .

1-ليلى كرم الدين ،اللغة عند طفل ما قبل المدرسة نموها السليم وتنميتها ،دار الفكر العربي ،ط1 ،2004،ص.90

3/عامل الذكاء:

مهما إختلفت تعريفات الذكاء، فإن المتفق عليه بين علماء النفس أن مفهوم الذكاء يرتبط بطريقة أو بأخرى "بالقدرة على حل المشكلات "والقدرة على تناول المجردات والملاحظ أن الأطفال الذين يجيدون التعامل مع المشكلات وتناول المجردات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية وعددية عالية فمن بين القدرات الأولية التي اختارها "ترستون" 1938 نجد إثنتين منها تختصان باللغة، إحداهما الفهم اللغوي والثانية هي الطلاقة الكلامية [1] .

فعلى الرغم من أن هناك إتفاقا كبيرا بين علماء نفس الأطفال بشأن العلاقة الوثيقة التي تربط التطور اللغوي للطفل وتطوره العقلي وبصفة خاصة ذكائه ،إلا أن هناك قدرا كبيرا من الخلط والغموض حول مختلف أبعاد تلك العلاقة المعقدة بين العاملين ،وسوف نقدم في البداية نتائج الدراسات التجريبية التي حاولت دراسة العلاقة بين مختلف أبعاد التطور اللغوي للطفل وتطوره العقلي وبالتحديد ذكائه ،ثم نحاول مناقشة الأسباب وراء عدم وضوح تلك العلاقة وعدم القدرة على الخروج بالاستنتاجات الواضحة والمحددة من الدراسات حول هذه العلاقة [2] .

فقد أوضحت الدراسات العديدة التي قام بها كثير من العلماء أن الأطفال الموهوبين مرتفعي الذكاء (140 فأكثر) يتمكنوا من الكلام قبل الأطفال العاديين من الكلام منخفضي الذكاء ، وهكذا نجد أن البحوث التي درست العلاقة بين التطور اللغوي وعامل الذكاء ،قد كشفت عن علاقة إرتباط قوية وموجبة بين المتغيرين كما أن الأطفال الأذكياء يميزون كلمات أكثر من الطفل المتوسط والأخير أكثر من الضعيف ،إلى جانب تخلف الأطفال الأقل ذكاءا في القدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب ،وحجم المفردات وطول الجملة وإستخدام المعاني المجردة وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة [3] .

1-أنسي محمد أحمد قاسم، ص 153.

2-المرجع السابق، ص91.

3-المرجع السابق (أنسي محمد أحمد قاسم)، ص155/154.

4/عامل الإستعداد:

إن الفروق بين الأطفال ولا سيما بالنسبة لعمليتي القراءة والكتابة تتطلب من الحرص على كشف استعداد كل طفل فيما يخص تعلم هاتين المهارتين كلا على حدا والعمل على رفع مستوى استعداد الأطفال الذين لم تمكنهم خبراتهم المحدودة إلى المستوى المطلوب.

هناك أربعة عوامل رئيسية تؤثر في استعداد الطفل للقراءة والكتابة وهذه العوامل هي:

*الاستعداد العقلي.

*الاستعداد الجسمي.

*الاستعداد الشخصي الانفعالي.

*الاستعداد في الخبرات والقدرات.

أولا: الاستعداد العقلي:

يرى بعض الباحثين أن الحد الأدنى للعمر العقلي اللازم لبدء القراءة هو 6سنوات، بينما يرى آخرون أن السن عند بدء القراءة ينبغي لا يقل عن 6سنوات و7 أشهر، في حين فريق ثالث أن ترتفع بالسن إلى سبع سنوات فأكثر وهذه المثل لتأييد القراءة وعدم التعجيل بها.

طفل متوسط الذكاء في سن الخامسة وألحق بالصف الأول الابتدائي، مع أنه كان من بيئة صالحة ومثقفة و لم يكن يعاني من أي نقص جسمي، إلا أنه ظل طوال السنة الدراسية في حالة فشل ما، وعجز عن تحقيق أي تقدم يذكر وكانت نتيجته في إختبارات نهاية العام في القراءة "صفر". اضطر إلى إعادة السنة وعندما إستطاع تحقيق نتائج طيبة وهذا يعني أن مجهودات السنة الأولى كانت ضائعة

والسبب كما أورده أصحاب التجربة أن الطفل عندما دخل المدرسة في السنة الثانية كان عمره العقلي قد نما غلى الحد الذي مكنه من النجاح في القراءة.

ومن الجدير بالذكر بأن العمر العقلي ليس العامل الوحيد المسؤول عن نجاح الطفل او فشله في تعلم القراءة، فهناك عوامل أخرى تدخل في عملية التعلم غير العمر الزمني [1] .

1–هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة ،1999، ص31–32.

ثانيا: الاستعداد الجسمي:

تعتمد القراءة على إستخدام الحواس في الإبصار والإستماع والنطق، كما تعتمد على الصحة العامة للمتعلم.

1 إستعداد البصر: لا شك أن البصر السوي ضروري للنجاح في تعلم القراءة إذا تتطلب هذه العملية القدرة على رؤية الكلمات بوضوح وملاحظة ما بينها من إختلاف. وكل إنحراف واضح عن الإبصار السوي قد يؤدي بالطفل إلى رؤية الكلمات التي يقرؤها على غير صورتها الحقيقية.

وأحيانا يكون البصر سويا ولكن إدراك الطفل للمرئيات لم يبلغ نضجه الكافي بعده فلا يكون الطفل هنا مستعدا للقراءة، فعملية الإبصار السليمة لا تتأتى بمجرد وقوع البصر السليم على المرئي ولكنها تقتضي كذلك تنسيق بين العينين بمعنى أنهما تمزجان الرؤية حتى ترىا الشيء وكأنهما عين واحدة، فقدرة الطفل على تنسيق الإدراك البصري بهذه الصورة لا تتأتى إلا في سن الخامسة أو السادسة ومن مظاهر عدم نضج الإدراك البصري بين الأطفال رؤية الشيء وإغفال تفاصيله، كأن يرى الحروف أو الكلمات بطريقة معكوسة. فيرى " ن " وكأنه " ب " وكلمة " رز " أنها " زر " ويرد بعض العلماء أنها تختفي بمرور الوقت لما يحققه الطفل من نضج وإن كان يحتاج إلى بعض التدريب.

2 إستعداد السمع والنطق: إن كان الطفل غير قادر على السمع الجيد فإنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له كمادة للقراءة. كما سيجد مثل هذه الصعوبة في تعلم الهجاء الصحيح، وفي تتبع الدروس الشفهية وما يلقيه المعلم من توجيهات وإرشادات، وأحيانا تمكن المشكلة في القصور في نطق بعض الحروف مثل " السين " فيقول " سمس " بدلاً من " شمس " و " ألنب " بدلا من " أرنب " ... لكن مع الوقت يتغلبون على هذه العثرات.

3 – الصحة العامة للمتعلم: بسبب عملية القراءة فإن تعلمها يتطلب إنتباهاً ويقظة وتركيزاً فالطفل الذي يتعب بسرعة ويشعر بعد قليل من الجهد لا يجد الطاقة التي تمكنه من الإستمرار في العمل، فسرعان ما يشرد ذهنه وينقطع إنتباهه ويفقد حماسه للإستمرار في القراءة، وإذا مرض الطفل و إنقطع عن المدرسة فإن متابعة عملية القراءة تزداد صعوبة، ويكون الطفل إتجاهات سلبية نحو تعلمها لكثرة ما يوجه ’ليه من نقد [1] .

1 -المرجع السابق ص: 33، 34.

ثالثا: الإستعداد الشخصي والإنفعالي:

يختلف الأطفال فيما بينهم بالنسبة لإستعدادهم الشخصي وقدراتهم، ويزيد من هذه الإختلافات مقومات البيئة التي ينشؤون فيها من ناحية ثقافية وإقتصادية وإجتماعية وفي أساليب تنشئتهم، فالإستقرار الإنفعالي من العوامل التي تساعد على عملية التعلم حيث يبعث الطمأنينة في نفس الطفل ويجعله قادرا على الخوض في عملية التعلم أيا كان نوعها

رابعا: الإستعداد في الخبرات والقدرات:

كل خبرة يكتسبها الطفل في طفولته وكل قدرة ينميها تتقدم به خطوة نحو إستخدام اللغة. وأهم الخبرات المتصلة بالقراءة هي:

1 سعة القاموس اللغوي: فالطفل الذي يكون خبراته مع الأشياء غنية ويعرف الكثير عن أسماء الأشياء وإستخداماتها ومفهومها.

2 المعاني والمفاهيم: إن الأهمية الأولى للمعاني في فهم المادة المقروءة وفي حالة عدم معرفة الطفل لمعنى الكلمات التي يقرأها. فإن عملية القراءة تصبح آلية ومن السهل نسيانها [1].

---

1 المرجع السابق. ص: 36.

الفصل الأول

واقع إعلام الطفل العربي

1)– أهمية الإعلام الموجه للطفل.

2)– التلفاز.

3)– التلفزيون والطفل.

4)– دور البرامج الأطفال في تنمية اللغة.

5)– الإيجابيات والسلبيات.

6)– الإدمان التلفزيوني.

7)– أسباب تعلق الطفل بالتلفاز.

8)– خلاصة الفصل الثاني.

أهمية الإعلام الموجه للطفل:

تنبع أهمية الإعلام الموجه للطفل من أهمية الطفل نفسه، فالطفل أولى ثروات الدولة وأكثرها أهمية، فلا مستقبل لأمة تبنى بعيدا عن أطفالها، كذلك لا مستقبل لطفل لم نهيئ له السبل اللازمة لينخرط في الحياة بأسلوب علمي واع، بعيدا عن الفوضى والجهل فالإهتمام بالطفولة، تعبير عن الإهتمام بالواقع والمستقبل [1].

والطفل ليس بنسيج مفرد يقوم بذاته، بمعزل عن المجتمع، بل هو في إحتكاك دائم ومتواصل مع التفاعلات على أضيق نطاق داخل الأسرة وعلى أوسع ما يمكن من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة ...

ولا شك أن الطفولة تحتل صدارة إهتمامات المجتمعات المتمسكة برقيها وحضارتها ، وكلما كان الإهتمام بالأطفال شديداً وجدنا حضارات متقدمة وشعوباً مثقفة ومجتمعات متقدمة ، لأن الطفل هو إنعكاس لميراث مجتمعه وصورة لأفكار حضارته ، فالنشاط المشترك بين الطفل والمجتمع يولد في نفسه قيماً ومثاليات ، ويؤسس في نفسه قواعد بنائية تكون بمثابة الأسس الصلبة التي ينطلق من خلالها إلى آفاق ، والتربية السليمة ترغب في أن تصنع الطفل على عينيها ، أي إنها لا تريده نسخة مطابقة للمجتمع ، فيحدث عندنا أنماط متكررة جامدة ن وإنما تريده إنسانا مستقلا يمتص أفضل ما في المجتمع وينبذ السيئات ويتحلى بالمهارات والقدرات اللازمة لبناء مستقبل يختلف عن الحاضر في سلوكه الفردي و الجمعي ، مواءمة مع تطور العصر ، كما يلتقيه أي المجتمع في قيمة و أصالته وثقافته .

ومن المؤسسات ذات الأهمية الخاصة بالمجتمع، وسائل الإعلام على أنواعها، فهي تقوم بدور مهم في حياة الأمم والشعوب، ولا تكاد تخلو أمة من أمم الأرض، أو شعب من شعوبها من تأثيرها سلبا أو إيجابا، وإن إختلفت سبل وطرق هذا التأثير ...

فالإعلام المعاصر بتقنياته المتطورة ووسائله المختلفة، رمز من رموز التحضر [2] .

1-سمر روحي الفيصل، تنمية ثقافة الطفل العربي، الجمعية الكوبتية لتقدم الطفولة العربية الكويت، دط، 1988، ص5.

2-المرجع نفسه، ص6.

ومعلم من معالم التقدم بين الأمم، فيه تستطيع الأمة، أية أمة أن تضاهي الآخرين بمبادئها وقيمها ومنجزاتها، وعن طريقه تفتح نوافذ المعرفة وسبل الإتصال ورسائل التعارف بينهما وبين شعوب الأرض[1]

والطفل بطبيعيته العال، وبسبب قلة خبرته ، وهشاشة بنائه الذي لم يصلب بعد يبقي شديد التأثر لأنه لا يملك أن يميز كل ما يعرض عليه وقد لا يرفض الكثير مما يقدم له ، وإن رفض ، فإن هذا الرفض يكون غالباً لأسباب مزاجية، لا تأخذ طابعاً قيمياً محدداً لأن شخصيته ومبادئه ومعتقداته تكون في طور التشكل ، مما يسهّل إختراقها وإقتحامها دون عناء ، وربما بوسائل بسيطة وميسرة ، ومن هناك تقع مسؤولية تشكيل الطفل على ولي أمره المباشر أولاً من أسرة مدرسة ، ثم وسائل البناء في المجتمع ، ويأتي على رأسها وسائل الإعلام ، لما أثبتت من قدرات هائلة في التأثير ، حتى لا ينساق الطفل دون وعي منه إلى فضاءات نائية عن أرضه ، فيحلق عالياً ثم يسقط محدثاً دوياً مجلجلاً .

وقد أدركت المنظمات الدولية فداحة الخطر الذي تثيره بعض وسائل الإعلام فأصدرت منظمة اليونيسكو تقريراً عن إستطلاع بياني عن وسائل الإعلام في بداية الثمانينات أفاد أن فيض المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، يعطل القدرات التأملية لدي الأطفال وأوضح التقرير أن الأطفال كانوا ضحية لبرامج التلفاز والمجلات الهزلية وذكر الآباء والمدرسون الذين شملهم الإستطلاع أن وسائل الإعلام أشد ضرراً بالنسبة للأطفال، وبخاصة البرامج الساقطة، والمجلات الهزلية التي ترد إليهم [2]

ونحن وإن كنا نثق إلى حد ما مع هذا التقرير إلاّ أننا لا نعتقد أن فيض المعلومات هو وحده الذي يحد من خيال الطفل وقدارته، ولكن سوء التعامل مع هذه المعلومات، أو إساءة إستخدام الأساليب التي تقدم من خلالها المعلومات، أو أن تكون المعلومات هي نفسها سيئة، وإن هذا كله قد يكون من الأسباب الأساسية التي تشوه إحساس الطفل الإبتكار والمعلوماتي ... فالطفل كما أشرنا سابقاً هو نتاج مجتمعه وثمرة ما يقدم إليه، فإذا أحسنا التقديم حققنا ما نصبوا إليه، وإلا نخسر كثيراً من أبناء المستقبل[3].

---

1 محمود محمد سفر، الإعلام موقف، تهامة للنشر، جدة. دط، دت، ص13.

2 منى حداد يكن، أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت دط، 1983، ص56.

3–محمود قمبر وآخرون، رياض الأطفال في الوطني العربي ... الواقع والطموح، خطة تربية الطفل العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، دط، 1986، ص42.

التلفاز: أستخدم الباحث تسمية التلفاز أو التلفزيون [1] أو جهاز الإذاعة المرئية ليشير إلى مسمى واحد هو وسيلة الإتصال الجماهرية التي تنقل الصوت والصورة معاً والتي تسمى التلفزيون.

-ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه لأحد وسائط الأتصال الجماهيري يزود المشاهد بالصوت والحركة والصورة عبر أثير البث الأرضي أو الفضائي [2] .

1-هاشم أحمد نغميش، المواد التلفزيونية في قناة MB3 للأطفال بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع، قسم كلية الآداب، جامعة الأخبار، دط، دت، ص183.

2 -زياد بن على محمود الجرجاوي أستاذ مشارك بجامعة القدس المفتوحة، دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قسم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر العاملات في رياض الأطفال، دط، ص6.

التلفزيون والطفل:

يمكن للتلفزيون أن يساهم في إشباع حاجات الأطفال بشكل مباشر أو غير مباشر ، وذلك من خلال ما يقدمه الطفل من برامج تترجم هذه الحاجات عبره خرجاتها ، فيمكن إشباع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحب عن طريق الدراما والحواديت والبرامج التي تؤكد على ضرورة تبادل الحب بين أفراد الأسرة ، وبين الأطفال و الأباء كما يساهم في التأكيد على الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه وتقبل السلطة وتعلم المعايير السلوكية عن طريق التوضيح للطفل أن والديه يسرهما وجوده وهما حريصان على رعايته وحبه والإهتمام به ، كما أن الطفل يتعلم أنه في حاجة لوالديه لتعلم القواعد العامة المنظمة لسلوكة ، ويعرف حقوقه وواجباته أو المسموح و الممنوع [1] كما أن التلفزيون يساهم في زيادة كم المعرفة لدى الأطفال، ويتوقف ذلك على مدى مناسبة ومعقولية المضمون المقدم، والوضوح في عرض هذا المضمون، ومدى القدرات التي يتمتع بها الطفل، إهتمامه بتلقي العلم والجهد المبذول في سبيل ذلك من الطفل، والقائمين على البرامج [2] كما يصقل التلفزيون وجدان الطفل وإحساسه بما يغيره من جو الترفيه والتسلية والإستماع للموسيقي والإيقاع الجميل الذي يدرب الحواس منذ الصغر على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل، بالإضافة إلى تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل بمشاركة الغير في تقييم أو التعليق على الأعمال المشاهدة [3]

1- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة دط، 2004، ص204-205.

2 -نوال محمد عمر، الإعلام التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1986، ص99.

3 -صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1995 ص59.

ويساهم التلفزيون في إشباع حاجة الطفل إلى إرضاء الكبار والقبول الاجتماعي عن طريق حث الطفل على ذلك، كي يكسب حب وتقدير الجميع، وذلك من خلال برامج المسابقات التي تتيح فرص التفاعل، والتعاون والمشاركة، وقبول المكسب والخسارة، كما يساهم في إشباع الحاجة إلى معرفة وحب الإستطلاع والنجاح، عن طريق حث الطفل ودفعه إلى البحث والتقصي والممارسة وتنمية التفكير وروح الإبتكار لدي الطفل، حتى يتسنى تنمية السلوك الإبداعي لديه.

كما يزود التلفزيون الطفل بالخبرات والمهارات اللازمة لإتباع العادات الصحية في كافة نواحي سلوكه اليومي، ويثير الخيال بما يفتحه أمام الطفل من أفاق خارجية تنقله خارج البيت والمدرسة، بل والعالم من خلال ما يقدمه من صور، ورسوم، وموسيقى [1].

1 صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع السابق، ص نفسها.

دور برامج الأطفال في تنمية اللغة:

تساهم البرامج في تقديم معارف وقيم جديدة، وتحسين المهارات اللغوية، وإثارة الفكر بما تطرحه من أسئلة، وما تثيره من قضايا، كما تساعد الطفل على التميز والإختيار، وفهم نفسه ومن حوله [2] ويتضح ذلك:

1-تقديم معارف وقيم جديدة

يتلقى الطفل القيم والمبادئ المعرفة عن طريق المدرسة، أو البيت أو المجلة أو الكتاب وكل تلك المصادر لا تكفي لمساعدته على تنمية الإتجاه اليقظ الواعي نحوا التقدم وإكتشاف الحقائق بنفسه، لذلك يجب أن يكون لبرامج الأطفال في الراديو والتلفزيون [2]

1-جمال أبو رية، الدراما للأطفال في الراديو والتلفزيون، ص41.

2-عبد العزيز شريف، الدراما في الاذاعة والتلفزيون، ص241.

فقد تحتوي البرامج مبادئ المعرفة أو قيماً أو توجيهات غير مباشرة، تدفع الطفل إلى إكتشاف نفسه، واكتشاف الحقائق بنفسه ويجب أن تأتي هذه المعارف والتوجيهات في البرامج بذكاء شديد ولا تقحم فيه، لأن حاسة الطفل الفنية ترفض أي إفتعال لذلك يجب أن تأتي المعارف والقيم الجديدة في سياق الحوار الطبيعي وبمناسبته وفي مكانه كي يتقبلها الطفل [1]

كما تساهم البرامج في نقل الثقافة إلى أفاق جديدة وإلى كافة قطاعات المجتمع وتقديم أنماط مرغوبة من السلوك أو التعبير عن الأفكار والعواطف، كما تساهم في نقد وتقييم وتقديم تغيرات جديدة للواقع الإنساني [2]

1-النمو اللغوي ومهارات التواصل

توسع البرامج التليفزيونية للأطفال مدى إستخدامات اللغة كما وكيفا، كما أنها توفر الفرص لتجربة صور مختلفة للتخاطب مع خلق الدافع إلى إستخدام صور متنوعة من الكتابة، كما تمنح الأطفال الفرصة لتقديم أعمالهم وأعمال غيرهم من خلال مشاهدة أعمال شخصيات متنوعة ومقارنتها بأعمالهم وإكتشاف الحقائق ومن خلال الحوارات مع أقرانهم حول موضوعات البرامج كما توفر البرامج للأطفال فرصة العمل كجماعة متعاونة في موضوع مشترك وممارسة مهارات لأخذ والعطاء وتبادل الأفكار وتأكيد الذات، كما أنها تنمي وعي التلاميذ بأهمية إختلاف وجهات النظر سواء داخل الأسرة أو خارجها.

1-المرجع السابق، ص41.

2-المرجع السابق، ص241.

1-إثارة الفكر: تعتبر البرامج التلفزيونية للأطفال حافزاً حقيقاً للبحث والتنقيب، بما تثيره من مشكلات وما تطرحه من موضوعات ذات أهمية إجتماعية تفتح أذهان الأطفال على رؤية هذه الموضوعات من زوايا مختلفة وإعتبارات متنوعة ومن ثم ترفع وعيهم بمدي التعقيدات التي تتسم بها موضوعات حساسة وما يحوطها من مجالات ومناقشات مثل الحقائق الجنسية

1-القدرة على التمييز والإختيار:

تساعد البرامج التلفزيونية الأطفال على الإختيار بين ما يعرض عليهم من خلال إكتشاف المميزات والعيوب كي يتمكنوا في النهاية من التعبير عن أنفسهم تعبيراً متكاملاً ومتماسكا، وتنمي هذه العملية الإنتقائية بين الأطفال مهارات تنظم المادة العلمية والتميز بين الوسائل والأهداف ثم تقويم الأثار التي تترتب على ما يقومون به من أعمال، الأمر الذي يفيدهم في تطبيق هذه المهارات في حياتهم

2-فهم الطفل لنفسه وللمحيطين به:

تساعد البرامج التلفزيونية الطفل على معرفة نفسه والأخرين وكيفية التعامل معهم مع إكتشاف مواهبه وقدراته وتنمية حواسه مما يكسبه الثقة بالنفس ثقة تساعده على التعلم، كما تنمي لديه مهارة القيادة والمشاركة والتعاون وضبط النفس، وتنمي الدراما الذوق الفني والجمالي والحس النقدي مع الشعور بالمتعة والبهجة، كما تبني الدراما فردا راشداً له قيمته لنفسه ولمجتمعه.

1-المرجع السابق، ص29-30.

إيجابيات وسلبيات التلفاز:

ومن أهم هذه العوامل المؤثرة نذكر:

الإيجابيات:

- يقوم التلفاز خلال عرض برامج الأطفال بتقديم الأسلوب السليم والنماذج اللغوية الصحيحة للأطفال مما يساعدهم على الاستمتاع الجيد، والتقليد الفعال لتجويد لغتهم، وإثراء مفرداتهم اللغوية الفصيحة
- برامج التلفاز المشوقة تشجع الأطفال على التفاعل معها، ثم ممارسة لغتها في ترديد ومحاورة ومحادثة ما يسمعونه من قصص، ومفاهيم ومعلومات أو تكرار وترديد أغانيها وأناشيدها، وعبارتها المشهورة وحكمها وعناوينها البارزة، ثم تكوين الدافع القوي في السؤال والاستفسار عن غموض بعض مواقف البرامج أو توضيح بعض مفرداتها وتعابيرها فالأطفال الذين يشاهدون التلفاز هم أكثر من حيث عدد المفردات اللغوية [2] [1]
- برامج الأطفال المتنوعة والمشاهد المختلفة تزود الأطفال بخبرات حياتية محسوسة، قد يصعب مشاهدتها أو إدراكها في بيئتهم، مما يزيد من ثروتهم اللغوية وحصيلة مفرداتهم الكلامية.

1- نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره (في مرحلة الطفولة المبكرة البيت. الحضانة. رياض الأطفال)، ص.216

2- نبيل راغب، أقنعة العولمة السبعة، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2001، ص35.

- الكتابات المرفقة لبرامج الأطفال والبرامج الخاصة بالكتابة والحروف تساعد الأطفال على تمييز الحروف الأبجدية وفهمها بخصائصها وأنواعها وكيفية كتابتها مما يؤدي إلى ترسيخ رسم الحروف وأشكالها ونطقها بصورة صحيحة [3].

3- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

- إستخدام التلفاز اللغة العربية الفصيحة المبسطة المناسبة للأطفال ليساعد على توحيد التعامل مع اللغة الفصحى، ثم تبادل البرامج بين الدولة العربية من ناحية، وتدعيم اللغة العربية من ناحية أخرى، وزيادة خبرات الأطفال بها [1].
- فتح المجال أمام برامج الأطفال في المشاركة الإيجابية التلفاز وبخاصة ما يتعلق بالمسابقات وذلك بالحضور إلى مراكز البث المرئي، أو إرسال معلومات إلى البرامج أو الإجابة عن أسئلة المسابقات مما يؤدي إلى تجويد لغتهم في التكلم والقراءة والكتابة
- مراعاة برامج الأطفال نوعية المفردات والمعاني عند تقديمها لمختلف أنواع أدب الأطفال المرئي من كتب قصصيه، وأخبار الأطفال، وأناشيد وطنية وأغان طفولية، وحوادث مثيرة، ومسلسلات الأطفال، ومتطلبات الألعاب الهادفة، مما يؤدي إلى تحسين لغة الأطفال المشاهدين.
- النصوص اللفظية المصاحبة لبرامج الأطفال تزود الأطفال بحصيلة لغوية في إستخدام الجمل القصيرة والكلمات المألوفة في حياتهم اليومية، مما يؤدي إلى زيادة قاموسهم اللغوي بالكلمات الجديدة الواردة في برامجها[2] .

1-نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره (السابق)، ص 216.

2-المرجع نفسه، ص217.

السلبيات:

* كما يقلل من الوقت المخصص للمطالعة وقراءة القصص والصحف المصورة، وبتالي التقليل من وقت التعلم والمراجعة، والإستفادة من التطبيقات والتدريبات وكذا المسابقات التي تقدمها إذا لوحظ أن معدل الزمن الذي يخصصه الطفل لقراءة المجلات المصورة قد قل عما كان عليه في العهد الماضي [1]

* يتميز التلفزيون بالسهولة في إيصال المعلومة لإعتماده على مخاطبة الحواس (النظر والسمع) قبل وصوله إلى الفكر [2].

حيث أنه لا يحتاج الإنتباه من العقل وبذل الجهد والتركيز واعمال الفكر لإستقبال المعلومة وفهمها، إلا في فترات قصيرة جدا، إذ أنه يوصلها جاهزة مبسطة سهلة الفهم والاستيعاب، مما يصيب العقل والفكر بالكسل والخمول ويؤدي إلى تقليل الإنتباه والتركيز والإستيعاب ويحد من مجال تفكير الطفل وخياله ويجعله مجرد وسيلة استهلاكية تستقبل فقط دون بذل أي جهد يذكر.

* يميل التلفزيون إلى بث روح السلبية وفقدان الابداع على المشاهدين لأن مشاهـــدة التلفـــزيون لا تتطلب من المشاهد سوى قدر ضئيل من النشاط الذهني (قد يصل إلى الصفر) فالطفل يجلس ببساطة ويترك المشاهد تمر أمام عينيه[3]

1محمد سعيد مرسي، فن تربية الأولاد في الإسلام، دار الطباعة والنشر الإسلامية، مصر، دط، دت، ص83.

2نصير بو علي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دراسة ميدانية دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، دت، ص209.

3 بنجامين سبوك، كتاب د سبوك لرعاية الطفل للقرن 21، تر: أ.د محمد أمين سليمان، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط 5، 2008، ص462.

البرامج وأفلام الكرتون الممتعة الشيقة لا تكون إلا وقت الصلاة غالبا وبرامج الطفل المفيدة كحكايات قبل النوم تقطع لتستكمل المبارة غالبا أيضا [1]

- قد يتعلم الأطفال بعض العبارات اللغوية الخاصة دون قصد منهم، حيث نجد أن معظم برامج الأطفال وخاصة الكرتون في الوطن العربي مترجمة [2]

فالملاحظ أن معظم القنوات التلفزيونية العربية خاصة، لا تولي أهمية بالغة للأطفال، حيث أنها لا تخصص لهم سوى مساحة صغيرة في اليوم من برامجها ن قد لا تتعدى حصة واحدة أو فلما كرتونيا واحداً في وقت يكون في أغلب الأحيان غير مناسب، إذ يكون وقت الصلاة مما يؤدي بمرور الزمن إلى تهاون الأطفال على تأدية صلاتهم في وقتها المناسب.

1–محمد سعيد مرسي، فن تربية الأولاد في الإسلام، ص82.

2–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

إدمان الطفل على التلفاز:

يحبب أغلب الآباء عدم خروج أطفالهم الصغار من المترل للعب في الخارج، ولذلك تجدهم يشجعونهم على الجلوس أمام التلفاز لفترات طويلة

إن أهمية وسائل الإعلام بصفة عامة، والتلفزيون بشكل خاص في حياة طفل اليوم، تقتضي من المجتمع موقف رقابيا غير قمعي، موقف وسطيا، يثمن إيجابية رسالة الصورة والصوت حين تكون نافعة ويقلل من شدة الصدمة عند ما يكون الطفل في مواجهة مشاهد العنف والجنس وهو أعزل من كل شرح أو توضيح لحقائق الأمور[1].

تروي إحدى الأمهات، طفلي ذو السنوات العشر مدمن للتلفزيون، مثلما يدمن شارب الكحول على الشراب، وهو يحاول التوصل إلى حلول وسط بأي ثمن فيقول لي إذا تركتني أشاهد التلفزيون عشر دقائق أخرى فقط فلن أشاهده إطلاقاً غداً [2].

---

1 –نور الدين سويسي تأثير وسائل الإعلام في شخصيته الطفل (التلفزيون نموذجاً) أعمال الملتقي الأول حول أدب الأطفال ،2003، سوق أهراس، الجزائر، ص 202.

2 –ماري وين عبد الفتاح صبحي، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ص 305

لنتأمل المشاهدة التلفزيونية في ضوء الشروط التي تحدد معنى أنواع الإدمان الخطيرة.

إن التجربة التلفزيونية، من دون أن تختلف عن المخدرات أو الكحول، تتيح للمشارك محو العالم الحقيقي والدخول في حالة عقلية سارة وسلبية.

فصنوف القلق والهموم الواقعية تؤجل فعليا عن طريق الإستغراق في برنامج تلفزيوني مثلما يحدث عبر القيام " برحلة " تحت تأثير المخدرات أو الكحول، وكما يدرك مدمنو الكحول على نحو مبهم إدمانهم، شاعرين أنهم يتحكمون في شرابهم أكثر مما يفعلون حقيقة (أستطيع أن أتوقف عن الشراب في أي وقت أريد، إنني فقط أود تناول ثلاث كؤوس أو أربع قبل العشاء)

إن التأثير العكسي للمشاهدة التلفزيونية في حياة كثير من الناس هو في النهاية، الذي يحدد معناه كنوع خطير من أنواع الإدمان، فعادة مشاهدة التلفزيون تشوه معنى الوقت، وتجعل التجارب الأخرى غامضة ووهمية بصورة غريبة بينما تكتسب لنفسها حقيقة أكبر وهي تضعف العلاقات إذ تقلص فرص الحديث، والتواصل الطبيعية، بل تزيلها أحياناً[1]

1 -المرجع السابق، ص 35 – 37

أسباب تعلق الطفل بالتلفزيون:

أما المدمنون فيفضلون مشاهدة التلفاز على ممارسة الكثير من النشاطات وذلك لأسباب عدة منها:

-كثرة القنوات المخصصة للأطفال، وتنوع برامجها، مما يؤدي إلى جذب الأطفال ودفعهم إلى البقاء مدة أطول أمام التلفزيون.

-إرضاء التلفزيون إلى جدٍّ كبير شغف الأطفال في معرفة الجديد وحبهم لا يستطيع وإكتشاف الغريب والمجهول.

-تجاوب الأطفال لعوامل الجذب والإغراء التي تتميز بها البرامج التلفزيونية المختلفة، من تشويق، إثارة ومتعة. مما يشدّ إنتباههم وتركيزهم.

-إمكانية جمع التلفزيون لمختلف أشكال أدب الأطفال، وتقديمها للأطفال بشكل ممتع.

-يشجع الكثير من الآباء أطفالهم على مشاهدة التلفزيون، لضمان بقائهم في المترل وعدم خروجهم، خوفاً عليهم من أخطار الشارع[1].

1-أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، ص250-251.

خلاصة الفصل الأول

إن الحديث عن أدب الأطفال المرئي ووسائطه قادنا إلى الحديث عن الدائرة الكبرى التي تحويه وهي دائرة " أدب الأطفال العام " هذا الأخير الذي تعدّدت تعريفاته لتصبّ في مجرى واحد ووجهة واحدة مجرى الطّفولة ووجهة الأطفال بكلّ ما يتواءم معهم من أفكار وأساليب وموضوعات ناهيك عن اللغة

وفي تعدّد تعاريفه وأهميته وأهدافه، تعدّدت أنواعه ووسائطه، فعن الأنواع هي بين الشّعر والنّثر، بين أمهودات أناشيد وأغاني ...، وبين قصّة وأمثال وأحاجي ...، أمّا الوسائط فتجسّدت في الكتب الصّحف والمجلات، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ناهيك عن السّينما والأسطوانات.

أمّا " أدب الأطفال المرئي "، فهو أدب الأطفال العام بيد أنّه يكون على شكل عروض، أي معروضة للعيان في صورة حركية على الأغلب والأكثر. وأكثر ما يجسده أفلام الرّسوم المتحرّكة، فضلا على الكمبيوتر وما يشمله مجاله من أقراص مضغوطة وإنترنت وألعاب إلكترونية وغيرها.

وعن وسائطه فأبرزها " التّلفاز "، هذا الجهاز الترّفيهي التثقيفي، وأهم شيء التّنموي اللغوي من خلال ما تعرضه قنواته المختلفة من برامج لفئة الأطفال. وكما له –التّلفاز–من إيجابيات تنعكس على الطّفل ونموّه عموما ولغته خصوصا، إلاّ أنّه له من السّلبيات ما له خاصّة إذا لم يراقب الإبن في برامجه التي يشاهدها، تنعكس على سلوكه ولغته أيضا.

هذه اللغة التي من إيجابياتها أثر التّلفاز عليها، والرّسوم المتحرّكة بخاصّة، وهي أنها تميز طفل ما قبل المدرسة بلغة تلفزيونية أو كرتونية، أي بلغة سليمة إلى حدّ كبير.

الفصل الثاني

تحليل قناة سمسم دراسة ميدانية

(الجانب التطبيقي)

1)–تعريف ودراسة القناة.

2)–أهداف القناة.

3)–تحليل ودراسة القناة.

4)–الجانب النظري للدراسة الميدانية.

5)–الجانب الإجرائي (التطبيقي) للدراسة الميدانية.

6)–خلاصة الفصل الثاني.

المنهج المعتمد في الدراسة:

لقد انتهجنا في الدراسة الميدانية المنهج الوصفي، فهو يعتمد التحليل من خلال جزئيته النظرية في التعريف بالقناة ومنشئها. ناهيك عن المنهج الإحصائي الذي اعتمد عليه في جانب تحليل الاستمارات، وهذا كله يتسنى لنا في وصف الظاهرة المدروسة وهي واقع اللغة العربية في برامج الأطفال التلفزيونية، وذلك عن طريق متابعة كل ما يحيط بالطفل من أسرة ومعلمة أو روضة أو مدرسة، أو باقي العوامل الأخرى التي تساعده على اكتساب اللغة العربية.

أدوات الدراسة:

اعتمدنا على جملة من الأدوات والتقنيات وهي كالآتي:

1-المقابلة :

في إطار دراستنا الميدانية أجرينا جملة من المقابلات مع شرائح مختلفة من المجتمع، وهي عامة كل ما يحيط بالطفل "لأنه يبدو من المؤكد أن ارتقاء اللغة عند الطفل لا يشكل عملية مستقلة عن المحيط اللفظي الذي يتعرض له " [1] ، فكانت لنا مقابلات مع معلمي الروضة وذلك لما للمعلم من أدوار فهو "ناقل للمعارف ، ومكون للحكم والذهن ،ومدرب على طرق العمل (تعليم، تعلم)كما أنه عالم نفس ومرشد للتوجيه المدرسي" [2] ،وذلك من أجل رصد آرائهم حول دور البرامج التلفزيونية وواقع اللغة فيها.

2-الاستبيان:

وتتمثل في مجموعة من الأسئلة المطروحة حول موضوع معين ، وتكون الوثيقة (الاستمارة) تشتمل على مجموعة من الأسئلة في ثلاث أصناف ، منها ما هو موجه للطفل ،ومنها ما هو موجه للمربيات(معلمي الرياض) ،ومنها إلى الأولياء ،وذلك لتوضيح بعض المسائل التي من شأنها مساعدتنا على استخلاص بعض النقاط التي تمدنا ببعض الإجابات عن إشكاليات البحث .وكانت الاستمارات تحوي أسئلة تستدعي (نعم/لا) .

3–توزيع الاستبيان:

لقد قمنا بتوزيع استبيان حول دور قناة سمسم في اكتساب اللغة العربية لدى الأطفال وواقع اللغة في برامج هاته القناة. يتضمن بعض الأسئلة قصد رصد مدى قدرة القناة على تنمية لغتهم ونجاحها فيما هدفت إليه، كما أنه تم توزيع نموذج ثان على الأولياء يبين مدى تأثير القناة على النمو اللغوي لأبنائهم.

ونموذجا ثالثا لمعلمي الرياض.

4–وسائل سمعية بصرية:

وتتمثل في:

الوسائل السمعية البصرية

–**التلفاز**: وذلك من خلال متابعتنا لبرامج قناة سمسم على شاشة التلفاز.

–**الأنترنت**: من خلال الموقع الالكتروني لقناة سمسم، والذي ساهم كوسيلة فعالة خاصة وأنه يحوي البرنامج للقناة بتفصيل توقيتها

أسلوب الإحصاء:

اعتمدنا على منهج الإحصاء لإخراج النتائج بالنسب المئوية، والهدف من الاستمارات التحقق من الفرضية المطروحة في البحث من أجل توضيح دور القناة في إثراء الحصيلة اللغوية للطفل وتنميتها.

كان قانون حساب النسبة المئوية كالآتي:

$$\text{س=عدد الإجابات} \times 100 \text{ وعليه س=.....٪}$$

$$\text{العدد الإجمالي}$$

عينة الدراسة والمجتمع الإحصائي:

العينة هي جزء ضئيل من المجتمع، وهذا الأخير هو العدد الإجمالي لكل المعلمين، وعينة دراستنا هم ثلاثة فئات:

1-فئة من الأطفال: تتفاوت أعمارهم (بين الثالثة والسادسة)، كما تتباين أجناسهم (ذكور وإناث).

2-وفئة من المعلمين.

3-وفئة من أولياء الأمور: منهم أمهات وآباء، تختلف أعمارهم ودرجاتهم العلمية، منهم العاملين ومنهم غير ذلك، فيهم من يهتم بطفله ومنهم من لا يكترث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة وتبيين فضل القناة في واقع اللغة ومدى تأثيرها على لغة الطفل وزيادة مخزونه ورصيده اللغوي، وأدى إعطاء هذا الجانب أهميته والعناية والإشارة إليه ومدى استخدام هذا المصدر اللغوي من قبل أولياء الأمور والمعلمين والحاضنين خلال الحصة الدراسية.

الجانب الإجرائي (التطبيقي) للدراسة الميدانية:

المناطق التي أخذت منها العينة (الطفل-المدرس-المربية-البيت-الأولياء-)

الوادي	
روضة ماما فاطمة	**روضة جنة الأطفال**

-جدول توزيع استمارات:

العدد الإجمالي للاستمارات المسترجعة **65**

العدد الإجمالي للاستمارات الملغاة **25**

حساب النسب المئوية للاستمارات الموزعة:

1-تحليل استمارة الطفل:

الطفل هو "الصغير في كل شيء أو هو كائن حي خبراته محدودة، يعتمد على غيره في أشياء محدودة حتى ينمو عضويا واجتماعيا"[1]. و"الاستعداد اللغوي عند الطفل، يعني أن يصل الطفل إلى مرحلة يكون فيها قادرا على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار عند سماعه أو رؤيته شيء"[2].

واستبياننا حوى الأسئلة التالية:

1-كم عمرك؟

3سنوات	4سنوات	5سنوات	6سنوات

2-جنسك:

أنثى	ذكر

3-هل تدرس؟

نعم	لا

1-سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2009، ص22.

2-عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، ص13.

4-أين تقضي أكثر أوقاتك؟ وأيهما تحب أكثر؟

الروضة	التلفاز	في الشارع	أماكن أخرى

5-هل تحب الذهاب للمدرسة؟

نعم	لا

6-هل تحب معلمة الروضة؟

نعم	لا

7-من يساعدك على التعلم؟

الأم	الأب	الإخوة	المعلم(ة)	التلفاز

8-هل تحب مشاهدة التلفاز؟

نعم	لا	أحيانا

9-لماذا تحب مشاهدة التلفاز؟

للضحك	للتعلم والترفيه	لأحفظ الأناشيد

10-أيها تحب أكثر؟

الكتب	الفيلم السينمائي	الصحف و المجلات	الأسطوانات	الإذاعة	التلفزيون	عدد الإجابات

11-أي القنوات تحب مشاهدتها أكثر؟

سمسم	طيور الجنة	كراميش	MBC3	أخرى

12-هل تحب لغة التلفاز؟ وهل تستعملها أثناء لعبك؟

نعم	لا	أحيانا

13-لأي قناة هذا الشعار؟

سمسم	طيور الجنة	كراميش	MBC3	أخرى

14-ماهي أكثر البرامج التي تحب مشاهدتها على قناة سمسم؟

مغامرات حسام	سمسم وسماسم	المسلم الصغير	الأمير سرحان	مدرسة الحروف	زاهر وماهر	الحفيد المشاكس	آداب وأخلاق

التحليل:

عدد الاستمارات: 30 استمارة

الإجابة	3سنوات	4سنوات	5سنوات	6سنوات
العدد	3	10	14	2
النسبة المئوية	٪10	٪33.3	٪46.6	٪6.66

أردنا من خلال هذا السؤال إحصاء عدد نسب مختلف الأعمار التي كانت محل الدراسة، فقد اختلفت وتباينت أعمار الأطفال الذين اختيروا كعينة للدراسة، فكانت نسبة أطفال 6سنوات وهي أقل النسب، وذلك لعدم وجود هذه الفئة العمرية من جهة، اما الفئة العمرية التي غنمت بنصيب الأسد فهم أطفال 5سنوات، حيث بلغت نسبتهم، 46.6٪ وذلك لتواجدهم خاصة على مستوى الرياض التي قمنا فيها بالدراسة.

2-جنسك؟

الإجابة	أنثى	ذكر
العدد	9	20
النسبة المئوية	٪30	٪66.6

يقال بأن البنات منهن من يحب مشاهدة التلفاز بكثرة كون الأمهات حريصات على بقاء البنات في المترل وما من وسيلة تسلية لهن غير دميتهن أو التلفاز، والأطفال الأولاد يتركوا بحرية أكثر من البنات للعب، لذلك تواجدهم أمام التلفاز تكون بدرجة أقل.

لكن حسب دراستنا في دور رياض جنة الأطفال اتضح لنا أن نسبة الأطفال الذكور هم أكثر تواجد من فئة الإناث، فكانت النسبة المئوية للذكور 66.6٪، في حين كانت نسبة فئة الإناث30٪.

3-هل تدرس؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	25	04
النسبة المئوية	٪83.3	٪13.3

وكما نلاحظ أن نسبة الأطفال المتمدرسين تفق بكثير حيث بلغت نسبتهم83.3٪، في حين غيرهم لم تتجاوز نسبتهم 13.3٪، فمن خلال هذا الجدول نجد أن أغلب الأولياء يوجهون الأطفال نحو دور الحضانة.

4-أين تقضي أكثر أوقاتك؟ وأيهما تحب أكثر؟

الإجابة	الروضة	التلفاز	في الشارع	أماكن أخرى
العدد	18	11	00	9
النسبة المئوية	٪60	٪36.66	00	٪30

وكما أشرنا بأن أكثر الأطفال هم أطفال الرياض، إلا أن المكان الذي فيه مربيته وزملاء هم أصدقائه يفضله أكثر لوجود من يلعب معهم من نفس سنه ومستواه" لو سئل أحد منا، عما يتذكره في طفولته، لأجاب: الألعاب، أو لعبة بعينها .. ولو سئل عن أعز رفاق طفولته، لتذكر الذين كان يلعب معهم أجمل الألعاب وأمتعها .. وهذا ما يؤكده (أوشينسكي) بقوله: إن الطفل في اللعب يعيش، ووتبقى آثار ذلك عميقة في الطفل أكثر من آثار الحياة الفعلية" [1]. ومن خلال استجوابنا للأطفال، فكانت الروضة يفضلونها بنسبة كبيرة قدرت ب60٪، وكانت نسبة مشاهدة التلفاز قدرت بنسبة 36.66٪، فاللعب وجد مع الإنسان منذ وجوده الأول فهو حاجة أساسية من حاجات الطفل، بل هو استعداد فطري وضرورة من ضرورات الحياة مثل الأكل والنوم و النظافة[2].

1-فاضل حنا، اللعب عند الأطفال، دار مشرق مغرب للخدمات الثقافية، سوريا، دمشق، ط1، 2010، ص7.

2-المرجع نفسه، الصفحة نفسها. أيضا: ماريا بيرس وجنفيف لاندو، اللعب ونمو الطفل، إعداد: عبد الرحمان سيد سليمان، وشيخة يوسف الدربستي، مكتبة زهراء الشرق، القاهروة، مصر، دط، 1996، ص73.

9-لماذا تحب مشاهدة التلفاز؟

الإجابة	للضحك	للتعلم والترفيه	لأحفظ الأناشيد
العدد	8	20	5
النسبة المئوية	٪26.66	٪66.66	٪16.66

يشاهد الأطفال على إدراك أو غير إدراك لمختلف البرامج، وتختلف الأسباب التي من أجلها يشاهدونه، فالأكثرية منهم من أجل التعلم والترفيه فقدرت بنسبة 66.66٪، وأما بالنسبة للنسب الأخرى فقد كانت نسبة مشاهدة التلفاز للضحك هي 26.66٪، وكانت نسبة مشاهدة التلفاز من أجل حفظ الأناشيد هي 16.66٪. فيعتبر كل من الضحك والبكاء من الإنفعالات الفطرية التي تنتمي للظواهر النفسية الداخلية، بالرغم من ظهورهما على مسرح السلوك الإنساني، . . وبين الضحك والبكاء لا يكف عن إطلاق خياله. "[1]

10-أيها تحب أكثر؟

الإجابة	الكتب	الفيلم السينمائي	الصحف والمجلات	الأسطوانات	الإذاعة	التلفزيون
العدد	10	12	07	00	04	22
النسبة المئوية	٪33.33	٪40	٪23.33	٪00	٪13.33	٪73.33

الوسائط بين الأطفال ونموهم اللغوي وتعلمهم تختلف، ومن خلال استجوابنا لهم وجدنا أنهم يفضلون أكثر التلفاز ونسبتهم 73.33٪، وبدرجة ثانية يفضلون الكتب بنسبة 33.33٪.

1-كامل محمد عويضة، علم نفس النمو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص3.

5-هل تحب الذهاب للمدرسة؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	26	3
النسبة المئوية	٪86.66	٪10

يخاف بعض الأطفال من الذهاب للمدرسة وذلك لأنهم لم يلجوا أبوابها فنجدهم في اليوم الأول تحديدا يملؤون الساحة ببكائهم، فالطفل الذي لم يزر المدرسة أو الروضة أو دور الحضانة يكون متخوفا منها نسبيا، خاصة إذا كانت علاقته بأسرته من أم أو أب أو إخوة وطيدة، وقدرت نسبتهم في استجوابهم هذا ب 10٪، والعكس بالنسبة لغيرهم كما أشرنا سلفا، وقد كانت نسبتهم أكثر بكثير وقدرت ب 86.66٪.

6-هل تحب معلمة الروضة؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	29	01
النسبة المئوية	٪96.66	٪3.33

لقد وجدنا بأن نسبة حب معلمة الروضة كبيرة وقد قدرت ب 96.66٪، في حين نجد غيرهم مما ربما عانوا من استبداد مربياتهم نسبتهم 3.33٪، لذلك لزاما على المربيات التعامل بكل لطف وبأكثر حنان مع الأطفال حتى يكسبوا ودهم، فإنه يحتاج إلى الوقت والمساعدة في محاولاته لتوسيع دائرته الاجتماعية والتوجه نحو الآخرين، ومعلمة الروضة من شأنها مساعدته لبلوغ ذلك، من خلال تحقيق ذاته وتنمية ثقته بنفسه، ناهيك عما تتيحه، له من فرص التعبير اللفظي، وهي بذلك تنمي مهاراته اللغوية وفي مقدمتها مهارتا التحدث والاستماع[1] .

1-حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص3.

7-من يساعدك على التعلم؟

الإجابة	الأم	الأب	الإخوة	المعلم(ة)	التلفاز
العدد	19	5	1	15	00
النسبة المئوية	٪63.33	٪16.66	٪3.33	٪30	00

" الكلام هو إحدى وسائل الاتصال الأكثر انتشارا، إن تطور الكلام شديد التعقيد، فالكلام يتطلب السيطرة والتناغم في الحركات التي تؤثر عل الهواء الموجود في القصبات الهوائية والصوتية. فهذه الحركات تغير مجرى الهواء الموجود داخل الرئتين، والحلق والأنف والفم بطريقة تحدث ترسيمات مفصلية تسمح بإصدار الصوت المرغوب. فهذا يتطلب عدة مئات من الأحداث العصبية –العضلية لكل ثانية من الإنتاج. لذلك يجب أن يتوافر عند الطفل من جهة قدرات برمجة مقاطع الحركات المفصلية المربوطة بالأجزاء المتميزة بالكلام ومن جهة ثانية السيطرة على هذه الحركات وتناسقها تنظيمها الزمني. إن تأثير الأهل ودار الحضانة وصفوف الروضة والوسط الذي يعيش فيه الطفل هو أيضا حاسم" [1] ، فتساعده عدة عوامل الطفل على تنمية لغته وتعلمه، ويلعب المحيط بوسائله المختلفة دورا كبيرا في هذا، وبنسب مختلفة، ومن خلال استجوابنا وجدنا أن الأم والمعلمة أكثر مساهمة، فقدرت نسبة الأم ب 63.33٪، ونسبة المعلم(ة) ب 30٪، لأن" المدة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة تقوم العائلة وحدها بمهمة التربية والتعليم [2] "، وإن التحليل النفسي يرى أن" نمو الطفل يعتمد وبصورة شبه كاملة على تصرف الأم[3] " .

8-هل تحب مشاهدة التلفاز؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	19	1	9
النسبة المئوية	٪63.33	٪3.33	٪30

1-ليونيل روسان، التفتح النفسي –الحركي عند الطفل، تر: كمال بكداش، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص40.

2-الساسي بن مبارك، كيف نربي أبناءنا؟ (دراسة تربوية نفسية)، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2005، ص12.

3-جبراييل كالفي، سيكولوجية طفل الروضة، تر: طارق الأشرف، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط5، 2001، ص89.

يميل الأطفال غالبا إلى الوسائل المرئية التعليمية، ومشاهدة البرامج التلفزيونية كإذاعة مرئية حديثة ٪للاتصال تجمع بين الصوت والصورة والحركة.

11-أي القنوات تحب مشاهدتها أكثر؟

الإجابة	سمسم	طيور الجنة	كراميش	MBC3	أخرى
العدد	5	7	1	4	20
النسبة المئوية	٪16.60	٪23.33	٪3.33	٪13.33	٪66.66

يتابع الأطفال قنوات مختلفة، تعرض برامج خاصة بهم، هذه القنوات برامجهما منها ما يتناسب مع سن أطفال ما قبل المدرسة ومنها لا، ومن خلال استجوابهم تفاوتت آرائهم، لكن الأكثرية منهم قدرت نسبتهم ب 66.66٪، وبدرجة أقل كراميش بنسبة 3.33٪.

هذا وفي الأخير للأهل والمربين بصفة عامة دور كبير في توجيه الأطفال إليها، لأنه من الأمور المهمة في العملية التربوية من جهة، واللغوية من جهة ثانية من خلال برمجة الأبناء على المعتقدات والقيم والعادات والسلوكيات الصحيحة والنضج اللغوي السليم التي يجب أن يتحلى بها كل منهم، وبرمجة الطفل تحتاج من المربي إلى مهارة ويقظة وحلو وحزم ...، وعلى المربي أن يعي مهمته، سواء مربي الرياض أو الأهل من أم وأب وإخوان[1].

1-محمد سعيد مرسي، كيف تكون أحسن مربي في العالم، (أحدث الأساليب التربوية الفعالة للآباء والأمهات)، دار المجدد للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2009، ص13.

12-هل تحب لغة التلفاز؟ وهل تستعلمها أثناء لعبك؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	9	5	13
النسبة المئوية	٪30	٪16.66	٪43.33

الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة هو طفل مقلد بالدرجة الأولى، يحاول تقليد كل ما يحيط به، من معلمة أو شخصيات كرتونية، ويكون هذا التقليد وهذه المحاكاة أثناء لعبه وعلى مستويين، طريق التمثيل والملاءمة، فمن خلال استجوابنا للأطفال عن مدى حبهم للغة التلفاز-أي اللغة التي تصاغ بها البرامج الكرتونية الخاصة به-على اعتبار أنه الوسيط الأكثر فاعلية في التنمية اللغوية، فقدرت نسبة الأطفال الذين يستعملون لغة التلفاز ب 30٪، ونسبة الذين لا يستعملونها قدرت ب16.66٪، أما عن الذين يستعملونها أحيانا قدرت ب43.33٪.

13-لأي قناة هذا الشعار؟

الإجابة	سمسم	طيور الجنة	كراميش	MBC3	أخرى
العدد	24	01	00	00	5 بدون إجابة
النسبة المئوية	٪80	٪3.33	٪00	٪00	٪16.66

أكثر شيء يبقى عالقا في ذهن الطفل ذلك الشعار لأنه يكون متتبع لتلك القناة، وخاصة إذا تميز بألوانه الزاهية وحركيته وشكله البهيج وامتزاجه بالموسيقى.

14-ماهي أكثر البرامج التي تحب مشاهدتها على قناة سمسم؟

الإجابة	مغامرات حسام	سمسم وسماسم	المسلم الصغير	الأمير سرحان	مدرسة الحروف	زاهر وماهر	الحفيد المشاكس
العدد	06	07	04	10	11	09	13
النسبة المئوية	٪20	٪23.33	٪13.33	٪33.33	٪36.33	٪30	٪43.33

تختلف برامج القناة وأفلامها الكارتونية بما يتناسب مع المرحلة العمرية لأطفال ما قبل المدرسة، فنجد من خلال الاستجواب أن الأطفال ما نسبتهم 43.33٪يفضلون رسوم «الحفيد المشاكس» وبدرجة ثانية ‹‹مدرسة الحروف» وبدرجة ثالثة ‹‹الأمير سرحان» ناهيك عن برامج أخرى يتابعها الأطفال أضافها في قنوات أخرى. وما اختيارنا لهذه المجموعة إلا اختيار عشوائي.

تحليل استمارة الخاصة بالأولياء:

عدد الاستمارات:30 استمارة.

3-كم عمرك؟

الإجابة	أقل من 30سنة	من30-40سنة	من40-50سنة	أكثر من50سنة
العدد	08	16	05	00
النسبة المئوية	٪26.66	٪53.33	٪16.66	٪00

تباينت أعمار الأولياء بين من تقل على 30سنة، وبين من هي 30 و40سنة، وبين من هم بين 40و50سنة، فكانت على التوالي: 26.66٪، 53.33٪، 16.66٪، وكانت نسبة من تراوحت أعمارهم بين 30و40سنة هم الأكثر.

2-الجنس:

الإجابة	الأم	الأب
العدد	28	07
النسبة المئوية	٪93.33	٪23.33

تم توزيع الاستمارات على أولياء التلاميذ، فكانت نسب الموزعة على الأمهات 93.33٪، وتعتبر الأم "المنبع الأول الذي يستقي الطفل منه قيمه وعاداته واتجاهاته، فمنها يتعلم الطفل مفهوم الخطأ والصواب، ويتعرف على الأساليب السلوكية التي يجب أن يتبعها في المواقف الاجتماعية المختلفة"[1] .

1-فادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص82.

3-المؤهل العلمي (المستوى الدراسي)؟

الإجابة	دون مستوى	ابتدائي	إكمالي	ثانوي	جامعي
العدد	01	04	06	07	17
النسبة المئوية	٪3.22	٪13.33	٪20	٪23.33	٪56.66

اختلفت الدرجات العلمية أو المؤهل العلمي-المستوى الدراسي-عند الأولياء، حيث أن أغلبهم مستواهم جامعي وهم بنسبة 56.66٪، وأقل منهم نسبة هم مستوى ثانوي وهم بنسبة 23.33٪، والإكمالي بنسبة 20٪، وأقل مستوى هم من الابتدائي ومن ليس لهم مستوى وهم على التوالي نسبهم: 13.33٪، 3.22٪، وكلها نتائج في عمومها تبشر بالخير الذي يمكن أن ينعكس على الطفل وأدبه.

4-المستوى الثقافي:

الإجابة	عال	متوسط	ضعيف
العدد	08	13	01
النسبة المئوية	٪26.66	٪43.33	٪3.33

"مما لا شك أن نشأة الطفل في بيئة غنية بالمنبهات الثقافية المختلفة مثلا توفر المجلات والكتب والجرائد وأجهزة الإعلام يسهم بدرجة كبيرة في نموه اللغوي بعكس الطفل الذي ينشأ في بيئة محرومة ثقافيا واجتماعيا"[1] . فالمستوى الثقافي أو المؤهل العلمي، يعكس المستوى الثقافي للأولياء، فليست الثقافة ذاتها عندهم جميعا، فهي حسب الاستبيان متوسطة في العموم ونسبة من ثقافتهم متوسطة، فالمستوى المتوسط هو أن يكون بين مستويي التاسعة أساسي-نظام قديم-رابعة متوسطة-نظام جديد-وبين الثالثة ثانوي وهم يقدرون ب 43.33٪ وهي النسبة الغالبة، في حين تبلغ ثقافتهم العلية بنسبة 26.66٪، وقد كانت نسبة مستوى ثقافتهم الضعيفة ب3.33٪، وهذا شيء إيجابي في أن يكون مجتمع الأولياء على قدر من الثقافة، هذه الأخير التي تسهم في رعايتهم الجيدة لأبنائهم، ودرايتهم مدى الاهتمام بهم.

5-هل لديك أبناء أكبر من ابنك هذا؟ هل ثقافة الابن (محل الدراسة) كبقية الأبناء؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	19	13
النسبية المئوية	٪63.33	٪43.33

الإجابة	نعم	لا
العدد	12	04
النسبة المئوية	٪40	٪13.33

الإجابة	أحسن	أضعف	تساوي(تقارب)
العدد	09	00	05
النسبة المئوية	٪30	٪00	٪16.66

ليس سواء ثقافة الطفل الذي يكون مع أخ أكبر له كالذي يكون هو الأكبر، ونسبة الأطفال الذين لديهم إخوة يكبرونهم سنا تقدر ب: 63.33٪ أما من ليس لديه فتقدر نسبتهم ب: 43.33٪، وعليه فثقافة الابن-محل الدراسة كما يقول الأولياء- هي كبقية أبنائه. وتقدر نسبة الأولياء المعرضين ب:40٪، في حين من يقول عكس ذلك فهم بنسبة 13.33٪، وقد قدر عدد الأولياء الذين قالوا بأن ثقافة طفلهم محل الدراسة أحسن مقارنة مع إخوانهم الذين يكبرونهم سنا ب: 30٪، ومن قال بمساواتها قدرت نسبتهم ب: 16.66٪، أما عن ضعفها مقارنة بإخوانهم فهي معدومة00.00٪.

1-وفاء إبراهيم، الوعي الجمالي عند الطفل، مهرجان القراءة للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997، ص21.

6-هل تتابع الأدب الموجه خصيصا للأطفال؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	18	13
النسبة المئوية	٪60	٪43.33

"إن المعطيات الجمالية التي يدركها الطفل وليدا، ويتشربها فيما بعد من أسرته ومجتمعه، هي التي تصله بالعالم وتمكنه من فهمه وإلفه وليس الاحتياج أة الإشباع البيولوجي" [1]. فمتابعة الأولياء أدب أطفالهم ضرورية جدا، وتقدر نسبتهم ب: 60٪، في الحين ذاته تبلغ نسبة من لا يتابع أدب طفله 43.33٪، وهي ليست بعيدة عن سابقتها، وهذا الأمر يعود بالسلب على الطفل حين يكترث والداه به وبدراسته.

7-هل أدب الأطفال برأيك يتلخص في؟

الإجابة	الشعر	النثر	الشعر والنثر معا
العدد	03	11	16
النسبة المئوية	٪10	٪36.33	٪53.33

يدرج أدب الأطفال ضمن دائرة الأدب سواء العامة منها أو الخاصة ويفرع إلى أدب الأطفال بمعناه العام وهو: "الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة..." [1]، وأدب أطفال بمعناه الخاص وهو: "الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية....سواء أكان شعرا أو نثرا... وسواء أكان شفويا بالكلام، أو تحريريا بالكتاب.." [2]. وأغلب الآباء يدركون أدب أطفالهم يجمع بين النثر والشعر ونسبتهم تقدر ب: 53.33٪، في حين ترى البعض الآخر، وهم الأغلب النسبة غير المبالية بأدب طفلها- أن الشعر فقط يعكس أدب الأطفال، وغيرهم يرى أن النثر فقط كاف ونسبتهم على التوالي: 36.33٪ و10٪.

1-أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص278

2-سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، دار النشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1988، ص26

8-ماهي الوسائط التي تكون بينك وبين طفلك وأدبه؟

الإجابة	الكتاب	المدرسة	التلفاز	كلهم معا	أخرى
العدد	09	05	17	20	00
النسبة المئوية	٪30	٪16.66	٪56.66	٪66.66	٪00

تتعدد الوسائط التي تقدم من خلالها الألوان والمواد الثقافية واللغوية للطفل، وتشمل" الكتب، والمجلات والصحف، وغيرها من المواد المطبوعة، والإذاعة المسموعة والمرئية والمسرح والسينما والأسطوانات والشريط الغنائي. ولكل من هذه الوسائط دوره وأثره في توصيل الأدب إلى الأطفال"[1]

فتعد كل من (الكتب، المدرسة والتلفاز) وسائط مهمة وفعالة بين الطفل وأدبه، ويرى الآباء أنها مجملة بدرجة أولى وقدرت نسبتهم ب: ٪66.66، غير أن التلفاز أكثر هذه الوسائط فاعلية وتقدر نسبته ب: ٪53.66، يليه الكتاب بنسبة ٪30، وبدرجة أقل المدرسة التي تقدر نسبتها ب: ٪16.66.

9-هل لأدب الأطفال دور في النمو الخلقي للابن؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	25	06
النسبة المئوية	٪83.33	٪20

"تقول المربية والكاتبة الفرنسية (**جاكلين هيلد**): "لقد غذتني أمي، في طفولتي، بأفضل أدب معروف آنذاك للفتيان، ...بصوت مسموع، ...ولقد اكتسبت من ذلك كله متعة رائعة. بل إنه طبع اتجاه حياتي طابعا نهائيا..."[2] وقد لاحظ الآباء أيضا أن لأدب أطفالهم دور في نموهم الخلقي، ونسبتهم تقدر ب: ٪83.33، والأقلية ترى عكس ذلك وهم نسبة ٪20.

1-مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص75.

2-عبد الرزاق جعفر، الطفل والكتاب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص25.

10-أي الوسائط برأيك أكثر فاعلية على أدب طفلك والتي يحبها أكثر؟

الإجابة	الكتب	الفيلم السينمائي	الصحف والمجلات	الأسطوانة	الإذاعة	التلفاز
العدد	15	03	05	04	07	27
النسبة المئوية	٪50	٪10	٪16.66	٪13.33	٪23.33	٪90

"تعد الوسائط وسيلة من وسائل الإعلام، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى: كالفيلم والراديو والتلفزيون وهي لغات جديدة لم تعرف قواعدها بعد. وترمز كل وسيلة إلى الواقع بصورة متباينة، كما أن كل وسيلة تخفي طبيعة فريدة. ويخبرنا علماء اللغة بأنه يمكننا أن نعبر عن أي موقف ما بأي لغة كانت، إذا استخدمنا كلمات وصور كافية. وقد قضت الصحف اليومية، والأسبوعية، والدوريات على عرش ثقافة الكتب..." [1]، فوسائط الأطفال تختلف، وذلك حسب البيئة التي يعيش فيها الطفل ولعدم توفر الأفلام السينمائية في بيئتنا السوفية، فنجد أن الفيلم السينمائي كوسيط بين الطفل ونموه اللغوية يدرج في الرتبة الأخيرة بنسبة 10٪، أما بالنسبة للوسيط الذي احتل الصدارة فهو التلفاز بنسبة 90٪، وذلك لأن الأولياء كثيرا ما يجدون فيه الوسيلة الترفيهية والإنشادية فضلا عن التعليمية ثم بدرجة ثانية الكتب، والمقصود بها قصص الأطفال في هذه المرحلة العمرية وقدرت نسبتهم ب: 50٪، وبدرجة ثالثة الإذاعة وقدرت بنسبة: 23.33٪، والرتبة الرابعة الصحف والمجلات: 16.66٪، والرتبة الخامسة هي الأسطوانة بنسبة: 13.33٪.

1-إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1994، ص53.

11-هل أدب الأطفال وأدب الأطفال المرئي في رأيك واحد؟ وماهي العلاقة بينهما؟

الإجابة	شيء واحد	شيئان مختلفان
العدد	06	22
النسبة المئوية	٪20	٪73.33

الإجابة	لا علاقة	أدب الأطفال المرئي جزء من أدب الأطفال	أدب الأطفال جزء من أدب الأطفال المرئي
العدد	03	23	04
النسبة المئوية	٪10	٪76.66	٪13.33

طفل ما قبل المدرسة يترعرع في بيئة، هذه الأخيرة في جوها الأسري قد تكون على مستوى ثقافي متباين، لذلك فإن الذين يدركون أدب طفلهم والفرق بينه وبين المرئي تقدر نسبتهم ب: 73.3٪، في حين غيرهم تقدر نسبتهم ب: 20٪، وهذه النسب تعكس مدى اهتمام الأولياء بأدبهم ونموهم اللغوي-لنجد أن ما نسبته 76.66٪، تضع الدائرة الكبرى لأدب الأطفال العام، ونسبة 13.33٪ من تضع الدائرة الكبرى لأدب الأطفال المرئي، في حين ترى نسبة 10٪، أنه لا علاقة لهما ببعضهما البعض، والحديث عن أدب الأطفال في وسائل الإعلام -المرئي-، يعني تحويل المطبوع من كلام(نثر أو شعر) إلى صور متحركة بأبعادها الثلاثية إلى جانب الألوان الملفتة للأنظار، دون إغفال أيضا وجود الصوت مع الصورة [1]، وهذا ما يحيلنا إلى أدب الأطفال العام يحوي أدب الأطفال المرئي.

1-هامل مهدية، قراءات نقدية لإيديولوجية الإعلام لأدب الأطفال، أعمال الملتقى المغاربي حول أدب الأطفال، 2004، ص194.

12-أيهم يحب الطفل أكثر؟

الإجابة	الأغاني	الحكايات	العرض التلفزيوني
العدد	00	02	28
النسبة المئوية	٪00	٪6.66	٪93.33

"بات واضحا قوة تأثير الإعلامية المطبوعة أو المسموعة بفضل تعزيزها بالصور، بالفيلم، وغيرهما من التقنيات الحديثة"[1] ، فمن الأولياء من يتابع رغبات أطفالهم وميولهم. ومن خلال استجوابنا لهم وجدنا أن أطفالهم يفضلون أكثر العرض التلفزيوني بنسبة 93.33٪، أما الحكايات والأغاني غير الداخلة في العرض التلفزيوني (الخارجية التي تكون من قبل أشخاص) فالأطفال لايحبونها كثيرا، فهم لا يستمتعون بها ول يميلون إليها.

13-أين يحب الطفل قضاء أكثر أوقاته؟

الإجابة	المدرسة(الروضة)	اللعب في الشارع	قرب التلفاز
العدد	14	05	21
النسبة المئوية	٪46.66	٪16.66	٪70

بما أن عينات الدراسة الخاصة بالطفل كانت أغلبها من المدارس أو الرياض أو الحضانة، فإننا نجد الأولياء يلاحظون على أبنائهم حبهم الشديد في قضاء أكثر أوقاتهم فيها، وتقدر نسبتهم ب: 46.66٪ في حين أن هناك عينات أخرى لأطفال ما قبل المدرسة لا يدرسون فنجد أن الأولياء ونسبتهم 70٪، (وهي نسبة أعلى من سابقتها) يلاحظون على أطفالهم تعلقهم الشديد بالتلفاز

كوسيط مرئي يستمدون منه معارفهم وأدبهم ونموهم اللغوي عن طريق التقليد والمحاكاة، فقد استطاع التلفزيون" أن يغير بعمق الطريقة التي نفكر بها ونعيش ونربي أطفالنا عليها. وليس هناك إذا مبالغة في القول بأن التلفزيون غير كثيرا من ملامح العالم الذي نعيش فيه، ... واستطعنا خلال العشر سنوات الأخيرة فقط أن نكتشف تأثيرات التلفزيون على الأطفال" [2] . وعلى اعتبار " الشارع الصلة بين البيت والمدرسة حيث يقضي الطفل وقتا طويلا في الذهاب والإياب، وفيه يتعلم أشياء وأشياء من خلال مروره بالدكاكين والواجهات وما يتعرض له من تجارب وأحداث سلوكية"[3] فقد قدرت نسبة من يحبون قضاء أوقاتهم فيه بنسبة 16.66٪.

1-إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الإبتدائية، ص.54

2-ماريا بيرس وجينيفيف لاندو، إعداد عبد الرحمان سيد سليمان، وشيخة يوسف الدربستي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 1996، ص167.

وعلى اعتبار " الشارع الصلة بين البيت والمدرسة حيث يقضي الطفل وقتا طويلا في الذهاب والإياب، وفيه يتعلم أشياء وأشياء من خلال مروره بالدكاكين والواجهات وما يتعرض له من تجارب وأحداث سلوكية"[1] فقد قدرت نسبة من يحبون قضاء أوقاتهم فيه بنسبة 16.66٪.

14-من خلال متابعتكم للطفل، أيهم يساهم أكثر في تنمية لغته؟ وأيها يستفيد منه أكثر؟

الإجابة	معلمة الروضة	التلفاز	الحوار الأسري المستمر معه
العدد	12	16	29
النسبة المئوية	٪40	٪53.33	٪96.66

الإجابة	سمسم	طيور الجنة	كراميش	MBC3	أخرى
العدد	10	14	03	07	09
النسبة المئوية	٪33.33	٪46.66	٪10	٪23.33	٪30

لما كان للغة دورها الحيوي في كل المجتمعات، من حيث أنها وسيلة للتعبير والتواصل والوجود، وأنها السلطة من خلال العلاقات التي تحددها القوانين، وأداة توحيد الأمة عل جميع الأصعدة[2]، فإن الأولياء يرون الحوار الأسري مع الأطفال هو أكثر ما يسهم في تنمية لغتهم، في حين تصل نسبة التلفاز في ذلك 53.33٪، فلوسائل الإعلام "خاصة المرئية والمقروءة منها، تأثير مباشر على حياة الطفل وبيئته النفسية واتجاهاته وسلوكياته وهي مؤسسة توازي الأسرة والمدرسة، إن لم تكن تتفوق عليهما في الاستحواذ على قسمة كبيرة من ساعات الاستيقاظ عند الطفل" [3]، وأما اكتسابها من معلمة الروضة فنسبتها 40٪، كما تختلف قنوات الأطفال في اللغة التي تقدم بها مادتهم، بين البسيطة التي تتلاءم وعقلية طفل ما قبل المدرسة وبين المعقدة نوعا ما التي لا يتسنى له استيعابها مما يلجأ به إلى النفور من القناة ومشاهدة برامج. ومن خلال متابعة الأولياء لأطفالهم لاحظت نسبة منهم قدرها46.66 ٪ أن قناة طيور الجنة استفاد منها طفلهم أكثر من حيث نمو لغته، ونسبة 33.33٪ من قناة سمسم.

1-الساسي بن مبارك، كيف نربي أبناءنا؟ (دراسة تربوية نفسية)، ج1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص13.

2-صالح بلعيد، اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، دط، 2005، ص03

3-حيدر بدوي صادق، قراءات في المادة الموجهة للطفل في الصحافة المحلية،

15-أي القنوات يفضل الطفل مشاهدتها أكثر؟

الإجابة	سمسم	طيور الجنة	كراميش	MBC3	أخرى
العدد	10	14	03	07	09
النسبة المئوية	٪33.33	٪46.66	٪10	٪23.33	٪30

16-وأيها تفضلونها له أكثر؟

الإجابة	سمسم	طيور الجنة	كراميش	MBC3	أخرى
العدد	06	**11**	02	07	01
النسبة المئوية	٪20	٪36.66	٪6.66	٪23.33	٪3.33

يرى الأولياء الذين قدرت نسبتهم ب: 36.33٪ أن قناة طيور الجنة بما تضمه من برامج تتواءم وعقلية أطفالهم-أطفال ما قبل المدرسة-إلا أن ما قدر: 23.33٪، أما كراميش فنادرا ما توجه الأمهات أبنائهن إليها. فهم يميلون إلى القنوات الإنشادية أكثر من التعليمية، فيفضلن لأبنائهن قناة طيور الجنة.

17-هل تخصص للطفل وقتا لمشاهدة التلفاز؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	20	11	03
النسبة المئوية	٪66.66	٪36.66	٪10

وعي الولي-أم أو أب-بطفله وأدبه ونموه اللغوي والفكري يجعله ينظم محيطه منذ مراحل طفولته، والجلوس أمام شاشة التلفاز لفترات طويلة يعود بالسلب على الطفل أكثر من الإيجاب، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث في هذا المجال، فهناك أولياء ربما لإهمالهم، وربما لوقتهم الضعيف، وربما لعدم الاكتراث بالطفل وأدبه لا ينظم أوقاتا لطفله لمشاهدة التلفاز بل وينتقي له البرامج الجيدة من الرثة ونسبتهم قدرت ب: 36.66٪، غير أننا لا ننكر أن هناك حركة واعية دبت بين الأولياء، حرصا على الأبناء، من جهة، وغيرتهم عليهم من جهة ثانية، وهم الأغلب بنسبة: 66.66٪، وعن الفئة الوسطى المتهاونة التي أحيانا نعم وأخرى لا فهم قلة ونسبتهم: 10٪.

18-ما هو مدى انفعال الطفل مع قناة سمسم؟

الإجابة	كبير	متوسط	ضعيف
العدد	06	09	01
النسبة المئوية	٪20	٪30	٪3.33

كما أشرنا في الاستجواب هذا أن الأطفال ما قبل المدرسة يفضل قناة سمسم، ويلاحظ الأولياء أن نسبة انفعالهم معها كبير ونسبتهم بلغت 20٪، في حين أن هناك من الأطفال من يكون انفعالهم متوسطا ونسبتهم 30٪.

19-ما هي أحب البرامج وأكثر مشاهدة من قبل الطفل ضمن قناة سمسم؟

الإجابة	مغامرات حسام	سمسم وسماسم	المسلم الصغير	الأمير سرحان	مدرسة الحروف	زاهر وماهر	الحفيد المشاكس	آداب وأخلاق
العدد	08	05	03	07	10	12	14	02
النسبة المئوية	٪26.66	٪16.66	٪10	٪23.33	٪33.33	٪40	٪46.66	٪6.66

تضم قناة سمسم باقة من البرامج بألوان زاهية وموسيقى داخلية، وحركية تجذب الأطفال في هذا السن 3-6سنوات وأغلب الأطفال 46.66٪، ناهيك عن برامج أخرى يفضلها الأطفال غلا ويحبها، وهذه البرامج عديدة ومختلفة ونحن ذكرنا منها إلا القليل فقط.

وغذا ما قارنا هذه النتائج بغيرها التي وردت، نجد النتيجة متقاربة، حيث أن برنامج 33.33٪، كما قدر برنامج مغامرات حسام: 26.66٪، وبرنامج الأمير سرحان بنسبة: 23.33٪، وغيرها من البرامج التي تحمل نسبا وهي مبينة في الجدول السابق.

20-هل ساعدت هذه البرامج الطفل على؟

الإجابة	تحسين مستوى نموه اللغوي؟		تنمية ذكائه		إثراء ثقافته		تنظيم سلوكه	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
العدد	19	01	24	03	29	01	18	04
النسبة المئوية	٪63.33	٪3.33	٪80	٪10	٪96.66	٪3.33	٪60	٪13.33

لاحظ الأولياء ان هذه البرامج ساهمت في تحسين مستوى النمو اللغوي والمعرفي لأطفالهم من خلال لغتهم في تخاطبهم اليومي معهم ومع إخوانهم وأقرانهم من جيران وأصدقاء، ونسبتهم بلغت 63.33٪، فالطفل-والكائن البشري عموما-يستخدم اللغة في أربعة مواقف هي: الاستماع، القراءة، والتعبير، بتشكيله الشفوي والكتابي، إلا أن القدرات اللغوية لا تكون مكتملة النضج منذ البداية، وهي في نموها تمر بمراحل متسلسلة بالصراخ، فالأصوات العشوائية، فالتلفظ بالحروف التلقائية، فالتقليد، فأخيرا المعاني"[1].

1-إسماعيل الملحم، كيف نعتني بالطفل وأدبه .. ؟ ، دار علاء الدين، دمشق، ط1، 1994، ص35-36.

كما ساهمت أيضا في تنمية نسبة الذكاء لديهم من خلال برامج الألغاز والتفكير، وقدرت نسبتهم ب: 80٪، وعن مستوى الزاد الثقافي والمعلوماتي الذي ساهمت القناة في تنمية الأطفال فنسبة: 96.66٪، كما أسهمت فضلا عن هذا كله في تعديل وتنظيم سلوك الأطفال ونسبتهم: 60٪.

–ما مستوى هذه المساهمة؟

الإجابة	عال جدا	عال	عادي	متوسط	ضعيف
العدد	03	12	06	08	02
النسبة المئوية	٪10	٪40	٪20	٪26.66	٪6.66

"يمثل النمو اللغوي للطفل جانبا مهما في حياته، فعن طريق اللغة يستطيع الإنسان أن يتواصل مع الآخرين، ... وحديث الأم مع طفلها الرضيع يعتبر من أهم المتغيرات النفسية واالجتماعية التي تؤثر على معدلات النمو اللغوي عند الطفل" [1] . فيرى الأولياء أن نسبة هذه المساهمة عال وهم بنسبة 40٪، ومن يرى أن نسبتها متوسطة فقدروا ب: 26.66٪، ومن يرى أن نسبة هذه المساهمة وهذا التحسس على جميع المستويات بمستوى عال جدا 10٪.

1–فادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص82

21–هل ساهم التلفاز (بقنواته وبرامجه التربوية) في تربية الطفل؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	27	05
النسبة المئوية	٪90	٪16.66

"تقع الأم في حيرة دائما، فهي ترغب في أن ينشأ طفلها مكتسبا مهارات وقدرات لا تأتي إلا بالتجريب الذي يمكن أن يكون عن طريق استخدامه لبعض أدوات المترل" [1]، ومن خلال هذه العلاقة بين الولي عموما وطفله، يمكن للولي أن يعرف كل المستجدات على مستوى نموه وسلوكياته، وبطبيعة الحال فإن للوسيط دورا فعالا في ذلك، وخاصة وأن الأطفال لهم علاقة وطيدة بالتلفاز وما يحتويه من برامج وقد شهد ما نسبته ٪90 من الأولياء أن هذا الوسيط ساهم في تغيير سلوكيات الطفل خاصة على المستوى التربوي. في حين يرى ما نسبته ٪16.66 أنه لم يسهم في ذلك ولئن دل هذا على شيء فإنه يعكس العلاقة غير الوطيدة بين الطفل ووليه أو بين الطفل والتلفاز.

1–نهى سعد صيام وحسن علي دبا، أوراق في الرضاعة الثقافية للطفل المسلم، ص24.

22–كيف تجدين لغة الطفل من خلال متابعته للتلفاز (قنوات الأطفال)؟

الإجابة	جيدة	متوسطة	ضعيفة
العدد	10	17	02
النسبة المئوية	٪33.33	٪56.66	٪6.66

كما أن العلاقة أيضا (الطفل ووليه) تنعكس على مدى إدراك التغير الحاصل على مستوى لغته، فتتساوى نسبة من يرى بأنها تحسنت وأصبحت جيدة بنسبة: ٪33.33 وبين من يرى بأنها متوسطة بنسبة تقدر ب: 56.66٪، في حين لا تتجاوز من يرى بأنها ضعيفة ب: 6.66٪

تحليل استمارة معلمين الروضة(المربين):

عدد الاستمارات: 30

1-كم عمرك؟

الإجابة	أقل من30سنة	من 30-40سنة	من40-50سنة	أكبر من50سنة
العدد	06	19	02	00
النسبة المئوية	٪20	٪63.33	٪6.66	٪00

2-الجنس:

الإجابة	ذكر	أنثى
العدد	00	08
النسبة المئوية	٪00	٪26.66

"لقد تعودنا ومنذ القديم على أن تكون المرأة هي المعلمة في رياض الأطفال" [1]، ومن خلال جولاتنا حول مراكز التي تحوي أطفال ما قبل المدرسة-الخاصة منها والعامة، سواء داخل المدينة أو في بلدياتها المختلفة التي أشرنا لها سلفا-كانت النسبة الغالبة من جنس الإناث وقدرت ب: 26.66٪، في حين لم نجد أي نسبة للذكور في الأماكن التي قمنا فيها بالحصاء، هذه النسب تعكس مدى تفوق الجنس الأنثوي على الذكري في هذا الميدان وذلك لأسباب عدة يتصدرها صدر الأم الحنون الذي ترك في البيت ليجد محله صدر أم حنون في دور الرياض أو الحضانة.

1-جبراييل كالفي، سيكولوجية طفل الروضة، تر: طارق الأشرف، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1995، ص91.

3-المؤهل العلمي (المستوى الدراسي):

الإجابة	ثالثة ثانوي	تقني سامي	معلم	ليسانس	ماستر
العدد	07	03	05	12	00
النسبة المئوية	٪23.33	٪10	٪16.66	٪40	٪00

تختلف الدرجات العلمية للمربين، لا سيما إذا تراوحت بين العمومية والخاصة، لتقدر نسبة من درجتهم العلمية الليسانس وهي الغالبة بنسبة: 40٪، في حين أن من يحملون شهادة تقني سامي قدرت ب:10٪، هذه النسب تعكس مدى اهتمام هذه المؤسسات بالطفل وتربيته وتعليمه، من خلال تكليفهم بدور التربية لدرجات علمية ذات خبرة معرفية، ولقد كانت نسبة من يحملون شهادة ثالثة ثانوي ب: 23.33٪.

4-الأقدمية؟

الإجابة	أقل من سنة	بين 1-5 سنوات	بين 6 – 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
العدد	03	12	04	08
النسبة المئوية	٪10	٪40	٪13.33	٪26.66

الأقدمية في مجال التعليم أكثر من 10 سنوات قدرت بنسبة: 26.66٪، وكانت نسبة من أقدميتهم بين سنة وخمس سنوات بنسبة: 40٪، وهي النسبة الغالبة، في حين نجد أن من أقدميتهم أقل من سنة بنسبة أقل قدرت ب: 10٪، ومن هم بين الست سنوات والعشر سنوات بنسبة: 13.33٪، وهي نسب من خلاله نستشف من خلالها مدى انعكاسها الإيجابي على طفل ما قبل المدرسة، كون النسبة الغالبة هم من القدامى ذوو الخبرات، ومن المحدثين ذوو الكفاءات.

5-أي هذه الأعمار؟

الإجابة	أكثر فاعلية ونشاطا				مستواه اللغوي أحسن			
	3سنوات	4سنوات	5سنوات	6سنوات	3سنوات	4سنوات	5سنوات	6سنوات
العدد	00	07	10	13	00	02	20	08
النسبة المئوية	٪00	٪23.33	٪33.33	٪43.33	٪00	٪6.66	٪66.66	٪26.66

"إن شخصية الطفل إنما هي ثمرة النمو تدريجي متمهل" [1]، والمثل الشعبي العامي يقول "من يفوتك بليلة يفوتك بحيلة" ينعكس على فاعلية ونشاط ونمو الطفل اللغوي، هذا الأخير ينعكس على أطفال ما قبل المدرسة في أعمارهم المتباينة، فنجد أن طفل الست سنوات يكون أكثر فاعلية ونشاط في القسم وبنسبة: 43.33٪، وبدرجة أقل طفل الخمس سنوات فالأربع، على التوالي: 33.33٪، و 23.33٪. في حين نجد طفل الثالثة في المرتبة الأخيرة. وهو ذات الأمر تقريبا بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة على مستوى نموه اللغوي، وهذا الأخير ضروري وأساسي للطفل، فمن خلاله يتم تبادل الأفكار والعديد من الاتصالات الواسعة النطاق" [2]، فنجد من مستواهم اللغوي أفضل من غيرهم هم أطفال الخمس سنوات على التوالي بنسبة: 66.66٪، و26.66٪، في حين هي ضعيفة عند طفل الرابعة والثالثة.

1-أرنلد جزل وآخرون، الطفل من الخامسة إلى العاشرة، ج1، عبد العزيز توفيق جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995، ص41.

2-Andre passebecq, l enfint(guide pratique pour les parent et éducation), edution dangle,France, s.im,1978, p68.

-بالنسبة للأطفال الذين مستواهم اللغوي جيد، هل يعود السبب في ذلك إلى؟

الإجابة	رعاية الآباء	رعاية المعلم	التعلق بالتلفاز	حب التعلم
العدد	12	20	05	14
النسبة المئوية	٪40	٪66.66	٪16.66	٪46.66

طفل ما قبل المدرسة يقضي أكثر أوقاته مع معلمته، وهو في مرحلته هذه مقلدا محاكيا، ومربيته بذلك هي مثله الأعلى الذي يحتذي به ويريد أن يكون مثلها، -وعند سؤال الأطفال عن ماذا يريدون أن يكونوا في المستقبل؟ يقولون: مثل أنيسة" فالتربية في المدرسة تهدف إلى غايتين أساسيتين: غاية نفعية، وغاية تربوية" [1] ، لذلك فهي تسهم بدرجة أولى في تنمية لغته ونسبتهم 66.66٪، وبدرجة ثانية حب التعلم ونسبته: 46.66٪، وكذلك تعلقهم رعاية الآباء وتقدر ب: 40٪، وتعلقهم بالتلفاز وتقدر النسبة ب: 16.66٪، على اعتبار أن العائلة هي مجموعة من الروابط البيولوجية (يربطها رابط الدم)، والثقافية والاجتماعية[2].

1-الساسي بن مبارك، كيف نربي أبناءنا؟ (دراسة تربوية نفسية)، ص13.

2-كريستين نصار، مواقف الأسرة العربية من اضطراب الطفل (دراسة سيكولوجية تتناول الطفولة بشكل عام)، ج5، جروس بروس، طرابلس، لبنان، ط1، 1993، ص20-21.

6–أيهم لغته سليمة أكثر؟

الإجابة	الطفل الذي يتابع التلفاز	الطفل الحركي	الطفل الذي يحب اللعب	الطفل الذي يجالس أهله
العدد	10	03	01	22
النسبة المئوية	٪33.33	٪10	٪3.33	٪73.33

الطفل العادي في مرحلة ما قبل المدرسة يكون ميالا إلى اللعب والحركة غير العادية، حيث" يسهم لعب الأطفال في هذه المرحلة في تنمية القدرة على التذكر والتخيل، إذ يعبر الطفل عن أنواع كثيرة من التخيلات أثناء اللعب"[1]، كما تكون له ميول أن يتعرف على محيطه سواء من خلال التلفاز أو مجالسته لأهله، هذه الأمور جميعا تنعكس على لغة الطفل من حيث نضجها من جهة، ومن حيث سلامتها من جهة ثانية، فالإيجاب أحيانا وبالسلب أخرى، فاللعب حسب الاستجواب والحركية غير العادية للطفل قد يعيق سلامة اللغة ونضجها ونسبة من يرون ذلك تقدر ب: 3.33٪، 10٪ على التوالي، في حين أن مجالسة الطفل للأهل ومتابعته لبرامج التلفاز تعود بالإيجاب عليه من حيث تنمية لغته، وتقدر نسبتهم على التوالي ب: 73.33٪، و33.33٪.وهذه النتائج تعكس مدى أهمية المحيط في تنمية أو إعاقة لغة طفل ما قبل المدرسة.

1–أحمد البدوي أبو زيد السيد، المكتبة والكتاب في خدمة الطفل، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مصر، ط1، ط1، 1997، ص15.

7-هل تشجع الطفل على مشاهد التلفاز (البرامج التربوية)؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	25	03	05
النسبة المئوية	٪83.33	٪10	٪16.66

نتائج هذا السؤال في عدم تشجيع الأطفال على مشاهدة التلفاز وبرامجه التربوية كانت أغلبها من المربين القدامى الذي لا يزالون رهناء التفكير التقليدي كونه يعرض برامج مخلة بالأخلاق وأخرى فيها من العنف ما فيها، وأخرى ...، وهم على قلتهم بنسبة ٪10، في حين من هم على وعي فهم يشجعون الأطفال على متابعتها وبحذر وهم الأغلب بنسبة ٪16.66.

8-الطفل الذي يستعمل مصطلحات الفصحى، كيف تشجعينه؟

الإجابة	التصفيق	هدية رمزية	التساهل معه في المعاملة
العدد	23	12	10
لنسبة المئوية	٪76.66	٪40	٪33.33

إن مفهوم كل من الثواب والعقاب هو" الموافقة أو الرفض أو الاعتراف أو بفعل ما. إن الثواب والعقاب هما تدعيم أو تعزيز خارجي لفعل عشوائي لم تكتمل له عناصر الإثارة الداخلية" [1]، فتشجيع الطفل الذي يستعمل المصطلحات الفصيحة أثناء حديثه من قبل المربية تكون بطرق شتى، فأغلبهم يكون التشجيع بالتصفيق له ونسبتهم: ٪76.66، وهي تجعل الطفل سعيدا ومميزا، في حين أنه وبدرجة أقل من يشجع الطفل بهدية رمزية، قد تكون حبة حلوى أو شكولا أو قصة مصورة أو غيرها، ونسبتهم: ٪40، وهناك من يتساهل معه في المعاملة وهم بنسبة: ٪33.33.

1-جبراييل كالفي، سيكولوجية طفل الروضة، ص100.

9-هل للتلفاز أثر على لغة طفل ما قبل المدرسة؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	26	01	04
النسبة المئوية	٪86.66	٪3.33	٪13.33

يستشف المربون لغة التلفاز بصورة كبيرة في لغة أطفال ما قبل المدرسة، وهم بنسبة ٪86.66، وبدرجة أقل من يلاحظها أحيانا أو من لم يلاحظها بتاتا وهم على التوالي بنسبة: ٪13.33، و٪3.33.

-هل هذا التأثير يكون؟

الإجابة	سلبيا	إيجابيا	سلبيا وإسجابيا
العدد	05	09	16
النسبة المئوية	٪16.66	٪30	٪53.33

يرى المربي أو المربية أن للتلفاز تأثيره الإيجابي على طفل ما قبل المدرسة من حيث لغته ونموها، وهم النسبة الغالبة والتي قدرت: ٪30، في حين من يرى عكس ذلك فنسبتهم: ٪16.66، أما عمن يراها أحيانا بالسلب وأخرى بالإيجاب فهم نسبتهم: ٪53.33.

10-هذا الأثر على أي المستويين يكون أكبر؟

الإجابة	المستوى اللغوي		المستوى الثقافي والمعرفي	
	نعم	لا	نعم	لا
العدد	26	06	29	03
النسبة المئوية	٪86.66	٪20	٪96.66	٪10

للتلفاز مميزاته التعليمية، والتي ينعكس أثرها على الطفل من خلال المستوى اللغوي أو المعرفي التثقيفي، فهو يسهم في التنمية اللغوية للأطفال بنسبة تقدر: ٪86.66، في حين من تسهم في تنمية معرفتهم تكون بشكل أكبر وقد قدرت من خلال الاستجواب بنسبة: ٪96.66.

11-أثناء لعب الأطفال مع بعضهم هل تكون اللغة العربية الفصحى حاضرة بينهم؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	05	20	07
النسبة المئوية	٪16.66	٪66.66	٪23.33

يحب الطفل استعمال الفصحى في القسم بشكل كبير، لكن أثناء لعبه مع الأطفال الذين في مثل سنه قد لا تكون هذه اللغة حاضرة بشكل كبير، وهم النسبة الأكبر وقدرها: 66.66٪، في حين يستعملها ما نسبتهم: 16.66٪، ومن يزاوج بينها وبين العامية في استعمال حينا وعدمه آخر فهم بنسبة 23.33٪.

12-هل هي لغة؟

الإجابة	التلفاز	الإخوان	المعلم	الآباء
العدد	10	04	19	14
النسبة المئوية	٪33.33	٪13.33	٪63.33	٪46.66

اللغة الفصيحة التي يتكلمها طفل ما قبل المدرسة هي بدرجة أعلى لغة المعلمة الفصيحة ونسبتها 63.33٪، وبدرجة أقل هي لغة التلفاز بنسبة 33.33٪، ولغة الآباء والإخوان بنسبة 46.66٪ و13.33٪.

13-هل يتفاعل من يدرك اللغة الفصحى مع من لا يدركها بشكل جيد أثناء اللعب؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	20	08	06
النسبة المئوية	٪66.66	٪26.66	٪20

إن التفاعل بين أطفال ما قبل المدرسة الذين يتكلمون الفصحى أو يدرجون بعض مصطلحاتها أثناء لعبهم مع من لا يتكلمها أو يدركها تكون كبيرة وبنسبة 66.66٪، في حين يكون أحيانا هذا التفاعل ضعيفا بنسبة 26.66٪، وهذه النتائج تعكس مدى اكتساب الطفل لهذه المصطلحات واللغة الذهني، وعدم ممارستها الفعلي، ربما لعدم اكتمال نضج نموه اللغوي.

14-أي القنوات تراها حسب نظرك أفضل بالنسبة إلى طفل ما قبل المدرسة؟

الإجابة	الأناشيد	اللغة والمعرفة	اللعب والترفيه	كلهم معا
العدد	03	15	12	07
النسبة المئوية	٪10	٪50	٪40	٪23.33

نسبة كبيرة من المربين تتابع برامج وقنوات أطفالها المختلفة، ويفضل أغلبهم القنوات التي تعرض البرامج التنموية اللغوية والمعرفية، وهم بنسبة: 50٪، وبدرجة أقل برامج اللعب والترفيه التي يكون الطفل في سنه هذا بحاجة إليها وهم بنسبة: 40٪، أما عن البرامج الإنشادية فأغلب المربين لا يحبذها كثيرا ونسبتهم: 10٪، وذلك لأنها لا تثري لغة الطفل وتنميتها، فما هي إلا برامج راقصة فإن عود عليها الطفل في مراحله الأولى فصعب جدا أن يحيد إلى غيرها من البرامج.

15-هل تهتم بمتابعة البرامج المخصصة للأطفال؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	28	04	02
النسبة المئوية	٪93.33	٪13.33	٪6.66

إن مربية الروضة تهتم في العموم لأغلب البرامج المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة، فهذه الأخيرة تستفيد منها وتفيد منها، لذلك فنسبة من يتابع برامج الأطفال هم الأغلب بنسبة 93.33٪، أما من لا يفعل ذلك فنسبتهم 13.33٪، في حين من يتابعها أحيانا وأخرى لا فهم على قلتهم بنسبة ٪6.66.

16-ما رأيك في قناة سمسم هل هي؟

الإجابة	مناسبة للطفل		غير مناسبة	نوعا ما
	بشكل كلي	بشكل جزئي	00	05
العدد	16	07		
النسبة المئوية	٪53.33	٪23.33	٪00	٪16.66

بالنسبة لمربية طفل ما قبل المدرسة المتتبعة لبرامجه فنسبتهم: 53.33٪، وهم الأغلب يرون أن قناة سمسم مناسبة بشكل كلي للطفل من خلال تنوع برامجها، أما من يراها بشكل جزئي فهم بنسبة 23.33٪، وبذلك فمن يرونها مناسبة نوعا ما هم بنسبة: 16.66٪.

17-هل هناك من بين أطفالك من يتابع قناة سمسم؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	06	04	18
النسبة المئوية	٪20	٪13.33	٪60

قدرت نسبة أطفال ما قبل المدرسة المتتبعين لقناة سمسم ب: 20٪، مقارنة مع من لا يتتبعها او أحيانا ما يفعل ذلك، وهي على التوالي بنسبة: 13.33٪، و60٪.

18-ما هو مستواهم اللغوي؟

الإجابة	جيد	متوسط	حسن	ضعيف
العدد	12	06	15	01
النسبة المئوية	٪40	٪20	٪50	٪3.33

لاحظت ما نسبتهم 50٪ من المربيات أن مستوى الأطفال الذين يتابعون قناة سمسم اللغوي حسن، ومن هم مستواهم اللغوي جيدة بنسبة: 40٪، أما من يرى من المربين أن هذا المستوى اللغوي متوسط فهم بنسبة: 20٪، في حين ترى نسبة قليلة جدا من المربيات بأنها ضعيفة ونسبتهم 3.33٪.

19–هل لقناة سمسم دور تنمية؟

الإجابة	لغة الطفل	
	نعم	لا
العدد	28	05
النسبة المئوية	٪93.33	٪16.66

من خلال الاستجواب أعلاه لاحظنا مدى انعكاس قناة سمسم وأثرها على مستوى تنمية لغة الأطفال، فهذا التأثير كان نسبة: 93.33٪.

20–من هو الطفل المميز في القسم لغويا، أي لغته أفضل؟

الإجابة	لغويا	
	المهتم بمتابعة التلفاز	الطفل العادي
العدد	28	01
النسبة المئوية	٪93.33	٪3.33

إن الطفل المميز لغويا حسب إحصائيات تصريح المربيات هو الطفل المهتم بمتابعة برامج التلفاز بنسبة غالبة جدا 93.33٪، مقارنة بالطفل العادي الذي لا تتجاوز نسبته حسب رأي المربيات ٪3.33

خلاصة الفصل الثاني

تعددت القنوات التلفزيونية واستهدافاتها، فمنها ما استهدف فئة الكبار ومنها ما كان يستهدف فئة الصغار، وقناة سمسم من القنوات الموجهة للأطفال وبخاصة الفئة العمرية ما بين (3-6 سنوات)، وهذا ما دفعنا إلى اختيار هذه القناة كنموذج تطبيقي لإثبات مدى تأثير التلفاز في الأطفال خاصة في هاته الفترة.

فقد كانت متابعتنا لقناة سمسم متابعة دائمة وذلك من أجل معرفة البرامج التي تقوم ببثها وعرضها ليستفيد الأطفال المتابعون لها، فكانت تسعى إلى تثقيفهم وإنشاء جيل واع متعلم، فهي تعتبر قناة آمنة للأطفال حتى بغياب الوالدين عن مراقبة أطفالهم

ومن بين أهدافها تربية أجيال عربية مؤمنة بقدراتها الذاتية والجماعية، بداية من السن المبكرة للأطفال، وفتح آفاق أمام الطفل للتعلم، فقناة سمسم تعرض مواضيع مختلفة في الشكل والمضمون، أما الشكل فكان ما بين الشعر والنثر، وأما مواضيعها فكانت دينية واجتماعية.

ومتابعة للتحليل الوصفي للقناة قمنا بدراسة تطبيقية لها للكشف عن مدى مساهمتها في تنمية الملكة المغربية للأطفال، وكانت تقنيات هذه الدراسة متنوعة بين مقابلة مع معلمي الرياض وأطفال ما قبل المدرسة، وكذا توزيع عدد من الاستبيانات كانت متضمنة لأسئلة متباينة لكل من أطفال ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى نموذج ثان موزع على الآباء والأمهات وآخر لمعلمي الرياض.

وفئة الأطفال هي محور ازدهار المجتمع في المستقبل، كان لابد لهذه الفئة أن تنبني على أساس لغوي سليم، فطفل ما قبل المدرسة يستخدم عدة طرق وتقنيات لتوسيع ملكاته، وخاصة اللغوية منها، ومن الوسائل الأكثر استخداما في أدبه، أي أدب الطفل في البرامج التلفزيونية، خاصة أنه يواكب عصره الحضاري فهو من أهم وسائط أدبه المرئي. وهذا ما كان محور دراستنا، مخصصين بذلك قناة سمسم كنموذج.

ومن أهم المحطات التي استوقفنا نذكر:

-الأدب غي دائرة كبرى من الشعر والنثر، وتوجه بصورة عامة إلى فئة الكبار، إلا أنه يخص الأطفال بزاوية منه، فيما يعرف ب **"أدب الأطفال"** على صعيديه الشعري، الذي يشمل كل من الأمهودات، والأناشيد، الأغاني، القصة الشعرية على لسان الحيوان. والنثري الذي

يضم كل من القصة، الأمثال والوصايا (الأدب الحكيم)، والأحاجي والألغاز فضلا عن ألوان أخرى أبرزها: المسرح، السير الشعبية والمناهل التراثية، رواية الأطفال، كتب التربية الإبداعية والجمالية، أدب الخيال العلمي وتبسيط مؤلفات الكبار للأطفال.

-تعد اللغة الجسر الذي تعبر من خلاله أفكار الطفل وحاجياته ومشاعره وهي وسيلته للتعبير والتواصل مع محيطه ومجتمعه.

-اكتساب الطفل للغته تبدأ منذ الولادة، وتبدأ أولى مراحل نمو هذه اللغة من مجتمعه الضيق

(الأسري خاصة) من خلال تلقفه الأصوات، الكلمات والتراكيب، كمرحلة أولى، ثم يحاول التلفظ بها تدريجيا إلى ان تتحسن.

- نمو لغة الطفل تكون على مستويي النحو والتنمية، فالنمو يكون طبيعيا دون تدخل فيه(فطري) منذ ولادة الطفل وصرخته الأولى، إلى بداية المناغاة، واستخراج الأصوات المختلفة....وغيرها.

والتنمية يكتسبها الطفل من محيطه، في محاولة من الأخير لتطويرها، فهي بذلك للمحيط والمجتمع دور في اكتسابها ونموها.

- وسائل الإعلام تساهم في تنمية مهارة الكلام لدى الطفل فهي إيجابية، لكن هذا لاينفي وجود سلبيات تنعكس على الطفل، لذا يجب على الأسرة مراقبة ورعاية أطفالهم، وتوجيههم.

- الطفولة هي فتر الغرس، غرس لمختلف المستويات: التربوية، الأخلاقية السلوكية، الثقافية المعرفية، ولا سيما منها اللغوية سواء كان ذلك بالإيجاب أم بالسلب وما يكتسبه الطفل في مرحلة طفولته المبكرة أثر عظيم في تكوينه المستقبلي.

- يحقق أدب الأطفال أهداف وغايات للطفل منها: الدينية (العقائدية)، التربوية، اللغوية (التعليمية، المعرفية والوجدانية) القيم الاجتماعية والجمالية.

– التلفاز حضوره يكون بشكل كبير عند أطفال المرحلة العمرية الأولى، وتكون مشاهدته عند غالبيتهم بصفة منتظمة، كونه يعد مصدرا من المصادر التي تعرض على الأطفال صورة عن المجتمع ولغته، ويساهم في تنمية لغتهم.

– أدب الأطفال المرئي هو عرض مادي مشخص لأحداث موضوع ما تمثلها شخصيات في زمان ومكان محددين بها يتلاءم وإدراك الطفل، مداعبة إياه بألوان زاهية ولغة بسيطة، وحركية وأشكال مختلفة، تكون مقروءة، مسموعة أو مرئية.

وبعد الدراسة المعمقة لهذا الموضوع اتضحت لنا مجموعة من النتائج المتوصل إليها، نذكر منها:

–يحب طفل ما قبل المدرسة مشاهدة البرامج التلفزيونية، وذلك لما تعرضه من برامج مختلفة الألوان والأشكال والأهداف، التي كثيرا ما تجذب الطفل. فهم يحبون بدرجة أولى برامج التعليم والترفيه وبدرجة متساوية البرامج الترفيهية والإنشادية.

–أطفال ما قبل المدرسة يقضون أوقاتهم إما في البيت أو المجتمع أو المجتمع(الرياض أو دور الحضانة)، وأغلبهم خاصة الفئة العمرية ذات الخمس سنوات والست في المدراس، الرياض، ودور الحضانة.

–طرائق تأثير التلفاز على طفل ما قبل المدرسة متعددة: فهم يكسب الأطفال أنماطا في مجال السلوك الاجتماعي، حتى في حياتهم الاعتيادية، وبيئتهم المادية. كما يسهم في بلورة اتجاهاتهم وتغييرها وذلك من خلال ردود الأفعال العاطفية لدى الأطفال، عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي مع المعلم لأنه لكل طفل قابليته الخاصة به، من حيث التُأثر بما يتعرض له.

–من بين القنوات العربية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة، قناة **"سمسم"** فهي تقريبا الوحيدة بمحتوى برامجها المختلفة والمتنوعة التي توجه له.

–عن خوف الأولياء على أبنائهم من الشارع يقودهم لأن يشجعوهم على الجلوس أمام التلفاز لفترات طويلة، هذا الأمر الذي قد يعود في الأعم الأغلب على الأطفال بما يعرف

–

ب: **"الإدمان"**، أي إدمان الطفل على التلفزيون، والتجارب التي تعكس الحياة على ذلك كثيرة.

-تمتاز البرامج التلفزيونية للأطفال بعدة خصائص أبرزها لغتها البسيطة، وتيسيرها الاستيعاب للطفل...

وعن أهم التوصيات، فتعكسها في مجموعة من العناوين المقترحة للدراسة، وفي أن تكون مجال بحث علمي في المستقبل، وهي كالآتي:

-التلفاز سلاح ذو حدين على الطفل وأدبه.

-صراع التلفاز والكتاب.

-هل أبعد التلفزيون الطفل عن الكلمة المقروءة؟

-الترفيه ودوره في تنمية لغة الطفل.

-النمو اللغوي لطفل المدرسة الابتدائية وأثر المحيط الخارجي عليه (التطور اللغوي الداخلي والخارجي).

-التحصيل الدراسي ومدى انعكاس العوامل المناخية عليه (أطفال سنة أولى ابتدائي أنموذجا).

-صراع قنوات البرامج الإنشادية والتعليمية في ظل القنوات التلفزيونية على مثلث: الطفل، أدبه ونموه اللغوي.

-أثر التوجيه المدرسي والتلفزيوني في التحصيل الدراسي، وأيهما أنجع؟

الخاتمة

وبحمد الباري ونعمة منه وفضل ورحمة

.....نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة عبر ميناءين بين تفكر وتعقل في

(واقع اللغة العربية في برامج الأطفال التلفزيونية)

وقد كانت رحلة جاهده للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار

فما هذا إلا جهد مقل ولا ندعي فيه الكمال ولكن عذرنا أننا بذلنا فيه قصارى جهدنا فإن أصبنا فذاك مرادنا وإن أخطئنا فلنا شرف المحاولة والتعلم

ولا نزيد على ما قال عماد الاصفهاني:

" رأيت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر."

وأخيراَ بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع

آملين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان.

وصل اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

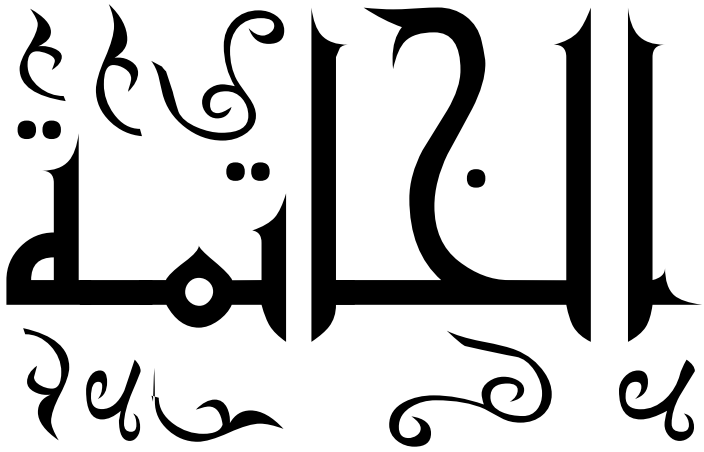
الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم

*الكتب:

1. إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1994.
2. إبراهيم ياسين الخطيب وأحمد محمد الزبادي، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000.
3. أحمد البدوي أبو زيد السيد، المكتبة والكتاب في خدمة الأطفال، ستار ريس، ط 1، دت، 1997.
4. أحمد زلط، أدب الطفولة (أصوله ومفاهيمه "رؤية تراثية")، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط4، 1997.
5. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، دط، 1996.
6. أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، دار الفكر القاهرة، دار الفكر، القاهرة، ط 1، دت، 1991.
7. أرنلد جزل وآخرون، الطفل من الخامسة إلى العاشرة، ج 1، عبد العزيز توفيق جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1995.
8. إسماعيل الملحم، كيف نعتني بالطفل وأدبه...؟، دار علاء الدين، دمشق، ط1، 1994.
9. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط2، دت، 1998.
10. الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد، قسنطينة، الجزائر، 2009.
11. الساسي بن مبارك، بنك المعلومات، ج1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، دت.

12. السيد خضر، اللغة العربية مشكلاتها وسبل النهوض، ط1، 2003.

13. المركز العربي للبحوث التربوية، شبكة الأنترنت مالها وما عليها، الموسم الثقافي التربوي، الكويت، الدورة السابعة، ط1، 2000.

14. آن باكوس–كريستان رومان، 150 طريقة لتنمية ذكاء الطفل (من عمر يوم واحد إلى عمر 6سنوات)، تر: فادية عبدوش، دار الفراشة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، 2001.

15. أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مركز الإسكندرية، دط، 2002.

16. إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، دط، دت.

17. بشير خلف، الكتابة للطفل (بين العلم والفن)، وزارة الثقافة، الجزائر، دط، 2007.

18. بغداد أحمد بلية، سيمائية الصورة (مقالات حول علاقة المتلقي بالمسرح وبالسينما)، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر، دط، 2008.

19. بنجامين سبوك، كتاب د.سبوك لرعاية الطفل للقرن 21، تر:أ.د محمد أمين سليمان، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط5، 2008.

20. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، 1990.

21. جان جبران كرم، التلفزيون والأطفال، دار جيل بيروت، ط1، 1988.

22. جبراييل كالفي، سيكولوجية طفل الروضة، تر: طارق الأشرف، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، 2002.

23. جمال أبو رية، الدراما للأطفال في الراديو والتلفزيون، دط،دت.

24. حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار هومة، الجزائر، دط، 2003.

25. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الجزائر، ط2، 1984.

26. حيدر بدوي صادق، قراءات في المادة الموجهة للطفل في الصحافة المحلية، منشورات دار الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 1995.

27. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2003.

28. رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، دت.

29. زياد بن علي محمود الجرجاوي، دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قسم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر العاملات في رياض الأطفال، دط، دت.

30. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1988.

31. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1988.

32. سليم بابا عمر، اللسانيات الميسرة، علم التراكيب، الجزائر، ط1، 1990.

33. سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، من منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، دط، 1998.

34. سمر روحي الفيصل، تنمية ثقافة الطفل العربي، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، دط، 1998.

35. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط2، 2009.

36. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط2، 2009.

37. سوزان افليني وعزة عبد العظيم، الأنماط الثقافية والتربوية والسلوكية (البرامج التنظيمية والدراسية)، الإذاعات العربية، العدد1، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2002.

38. صالح بلعيد، اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، دط، 2005.

39. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1995.

40. ط.عبد الحق، مدخل إلى المعلوماتية برمجيات الحاسوب الشخصي، ج2، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، دط، 2005.

41. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

42. عبد التواب يوسف، أطفالنا وعصر المعرفة، دار الفكر والمعرفة، دمشق، سوريا، ط 1، 2002.

43. عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة (أدبه الشفاهي والمكتوب)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1998.

44. عبد الرزاق جعفر، الطفل والكتاب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1992.

45. عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، دار جيل بيروت، ط1، 1991.

46. عبد العزيز شرف، لغة الحضارة وتحديات المستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، 1999.

47. عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، الشروق، ط1، دت، 2000.

48. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، إدارة الثقافة والنشر بجامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، دط، دت.

49. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2002.

50. علي ليلة، الثقافة العربية والشباب، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.

51. فادية علوان، في علم النفس الارتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط 1، 1999.

52. فاضل حنا، اللعب عند الأطفال، دار مشرق مغرب للخدمات الثقافية، سوريا، دمشق، ط 1، 1998.

53. فيصل عبد الله الحجي، الدليل البيداغوجي لكتاب الطفل العربي، منشورات دار الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات، ط1، 1995.

54. كريستين نصار، مواقف الأسرة العربية من اضطراب الطفل (دراسة سيكولوجية تتناول الطفولة بشكل عام)، ج5، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 1993.

55. كلير فهيم، أولادنا والمدرسة، جهاد للنشر والتوزيع، ط1، دت، 1998.

56. ليلى كرم الدين، اللغة عند طفل ما قبل المدرسة نموها السليم وتنميتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004.

57. ليونيل روسان، التفتح النفسي–الحركي عند الطفل، تر: جورجيت الحداد، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

58. ماري وين عبد الفتاح صبحي، الأطفال والادمان التلفزيوني، عالم المعرفة، الكويت، العدد247، 1999.

59. ماريا بيرس وجنيفيف لاندو، اللعب ونمو الطفل، إعداد: عبد الرحمان سيد سليمان، وشيخه يوسف الدربستي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، دط، 1996.

60. محمد إبراهيم حور، الطفل والتراث، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 1993.

61. محمد حسن العامري، أثر الإعلام التلفزيوني على الطفل، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2011.

62. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال (أهدافه وسماته)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 2، دت، 1996.

63. محمد حوله، الأرطوفونيا (علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت)، دار هومه، ط3، 2009.

64. محمد سعيد مرسي، كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة، دار المجدد، سطيف، دط، دت، 2012.

65. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دط، 2005.

66. محمد علي الهمشري وآخرون، مشكلة الكذب في سلوك الأطفال، مكتبة العكيبان، الرياض، ط1، 1997.

67. محمود إبرقان، التحليل السيميولوجي للفيلم، تر: أحمد بن مرسلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2006.

68. محمود قمبر وآخرون، رياض الأطفال في الوطن العربي...الواقع والطموح (خطة تربية الطفل العربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، دط، 1986.

69. محمود محمد سفر، الإعلام موقف، تهامة للنشر، جدة، دط، دت.

70. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية، القاهرة، مصر، ط 1، 1995.

71. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدر الدولية، القاهرة، مصر، ط 1، 1995.

72. منى حداد يكن، أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1983.

73. منى سعيد الحديدي وسلوى إمام، الإعلام والمجتمع، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، 2004.

74. نبيل راغب، أقنعة العولمة السبعة، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2001.

75. نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره (في مرحلة الطفولة المبكرة البيت–الحضانة– رياض الأطفال)، مكتبة الفلاح، بيروت، لبنان، ط1، دت، 2005.

76. نصر الدين لعياضي، مساءلة الإعلام، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، دط، 1991.

77. نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر–دراسة ميدانية–، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، دت.

78. نهى صيام وحسن علي دبا، أوراق في الرضاعة الثقافية للطفل المسلم، دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا، المغرب، ط1، 1996.

79. نوال محمد عمر، الإعلام التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1986.

80. نور الدين النيفر، فلسفة اللغة واللسانيات، أبو وجدان للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1993.

81. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال (فلسفته–فنونه–وسائطه)، دط،دت.

82. هاشم أحمد نغميش، المواد التلفزيونية في قناة MBC3، بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة، قسم كلية الآداب، جامعة الأنبار، دط، دت.

83. هدى محمد، الطفل وأدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، دت، 1993.

84. هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1999.

85. وفاء إبراهيم، الوعي الجمالي عند الطفل، مهرجان القراءة للجميع، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، دط، 1997.

86. وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية وطرق العلاج، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 1999.

الكتب الأجنبية:

André Passebecq L'enfant (guide pratipour les parents et éducateur) ; éducation

الملتقيات:

فعاليات الملتقى الأول حول أدب الأطفال، الملتقى الأول حول أدب الأطفال، 2003، سوق أهراس، الجزائر.

المقالات:

منى كشك وفايزة عوض، العوامل المؤثرة في نمو الأطفال اللغوي، 2011/10/25.

المنتديات:

http//www.islamweb.net/ve+2-archiv:27/02/2013.

المواقع الالكترونية:

.www.66n.com/forums/showtheard.php?t=207753

.www.semsem.tv/Article2.aspx?c=7.:http

الملاحق

ملحق رقم: 01/ استمارة الطفل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان منجز من قبل الطالبات (فرقة البحث) للطفل (ة): .....

أخي الفاضل / أختي الفاضلة

في إطار تحضير مذكرة تخرج الليسانس في الأدب العربي بجامعة الوادي، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، وسعيا منا إلى تطوير وترقية البحث العلمي، نعمل على دراسة ميدانية حول أثر أدب الأطفال المرئي في النمو اللغوي للطفل. وكانت قناة سمسم الدراسة التطبيقية كونها تتوافق والفئة العمرية التي نحن بصدد دراستها، وهم أطفال ما بين سن الثالثة والسادسة، يسرنا أن تشارك معنا ملء هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (×)

نتقدم بجزيل الشكر على مشاركتكم وتشجيعكم وتعاونكم ومساعدتكم لإنجاح بحثنا هذا.

البيانات الشخصية:

الاسم:

اللقب:

العمر: 3سنوات ☐ 4سنوات ☐

5سنوات ☐ 6سنوات ☐

1-كم عمرك؟

3 سنوات ☐ 4سنوات ☐ 5سنوات ☐ 6سنوات ☐

2-جنسك:

أنثى ☐ ذكر ☐

3-هل تدرس؟

نعم ☐ لا ☐

4-أين تقضي أكثر أوقاتك؟ وأيهما تحب أكثر؟

الروضة ☐ قرب التلفاز ☐ في الشارع ☐ أماكن أخرى ☐

5 –هل تحب معلمة الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

7-من يساعدك على التعلم؟

الأم ☐ الأب ☐ الإخوة ☐ المعلم(ة) ☐ التلفاز ☐

.8-هل تحب مشاهدة التلفاز؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9–لماذا تحب مشاهدة التلفاز؟

للضحك	للتعلم والترفيه	لأحفظ الأناشيد
☐	☐	☐

10–أيها تحب أكثر؟

الكتب	الفيلم السينمائي	الصحف والمجلات	الأسطوانات	الإذاعة	التلفاز
☐	☐	☐	☐	☐	☐

11–أي القنوات تحب مشاهدتها أكثر؟

سمسم	طيور الجنة	كراميش	MBC3	أخرى
☐	☐	☐	☐	☐

12–هل تحب لغة التلفاز؟

نعم	لا
☐	☐

13–لأي قناة هذا الشعار؟

سمسم	طيور الجنة	كراميش	MBC3	أخرى
☐	☐	☐	☐	☐

14–ما هي أكثر البرامج التي تحب مشاهدتها؟

مغامرات حسام	سمسم وسماسم	الأمير سرحان	مدرسة الحروف	زاهر وماهر	الحفيد المشاكس	الآداب والأخلاق
☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐

ملحق رقم: 02 / استمارة السيد(ة) (الأب والأم)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان منجز من قبل الطالبات (فرقة البحث) للسيدة (ة) :.....

أخي الفاضل /اختي الفاضلة

في إطار تحضير مذكرة تخرج الليسا نس في الأدب العربي بجامعة الوادي، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، وسعيا إلى تطوير وترقية البحث العلمي، نعمل على دراسة ميدانية حول أثر أدب

الأطفال المرئي في النمو اللغوي للطفل. وكانت قناة سمسم مجال الدراسة التطبيقية كونها تتوافق والفئة العمرية التي نحن بصدد دراستها، وهم أطفال ما بين سن الثالثة والسادسة، يسرنا أن نتشارك معنا في ملء هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة(×)

نحيطكم بأن كل المعلومات المدلى بها تبقى في سرية تامة، وأنها لأغراض إحصائية متعلقة بموضوع البحث موضع الدراسة.

نتقدم بجزيل الشكر على مشاركتكم وتشجيكم وتعاونكم ومساعدتكم لإنجاح بحثنا هذا.

البيانات الشخصية:

الاسم: ☐ اللقب: ☐ العمر: ☐

أقل من 30سنة ☐ من 30-40سنة ☐ من40-50سنة ☐ اكبر من 50سنة ☐

الجنس :

ذكر أنثى

المؤهل العلمي : الشهادة المتحصل عليها: تاريخها:

المنصب:

الحالة الاجتماعية:

متزوج(ة) أرمل(ة) مطلق(ة) أعزب(ة)

عدد أفراد الأسرة التي يعولها:

1–كم عمرك؟

أقل من 30سنة ☐ من30–40سنة ☐ من40–50سنة ☐ أكبر من50سنة ☐

2–الجنس:

الأم ☐ الأب ☐

3–المؤهل العلمي (المستوى الدراسي)؟

دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ إكمالي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4–المستوى الثقافي؟

عال ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

5–هل لديك أبناء أكبر من ابنك هذا؟ هل ثقافة الابن محل الدراسة كبقية الأبناء؟ وما هي درجتها؟

نعم ☐ لا ☐

نعم ☐ لا ☐

أحسن ☐ أضعف ☐ تساوي(تقارب) ☐

6–هل تتابع الأدب الموجه خصيصا للأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

7–هل أدب الأطفال برأيك يتلخص في؟

الشعر ☐ النثر ☐ الشعر والنثر معا ☐

8–هل لأدب الأطفال دور في النمو الخلقي للابن؟

نعم ☐ لا ☐

9–ما هي العوامل التي تكون وسيطا بين طفلك وأدبه؟

الكتاب ☐ المدرسة ☐ التلفاز ☐ كلهم معا ☐ أخرى ☐

10–أي الوسائط برأيك أكثر فاعلية على أدب طفلك والتي يحب أكثر؟

الكتاب ☐ الفيلم السينمائي ☐ الصحف والمجلات ☐ الأسطوانة ☐ الإذاعة ☐ التلفاز ☐

11–هل أدب الأطفال وأدب الأطفال المرئي في رأيك واحد؟ وما هي العلاقة بينهما؟

شيء واحد ☐ شيئان مختلفان ☐

لا علاقة ☐ أدب الأطفال المرئي جزء من أدب الأطفال ☐ أدب الأطفال جزء من أدب الأطفال المرئي ☐

12–أيهما يحب الطفل أكثر؟

الأغاني ☐ الحكايات ☐ العرض التلفزيوني ☐

المدرسة (الروضة) ☐ اللعب في الشارع ☐ قرب التلفاز ☐

14–من خلال متابعتكم للطفل، أيهم يساهم أكثر في تنمية لغته؟، وأيها يستفيد منه أكثر؟

معلمة الروضة ☐ التلفاز ☐ الحوار الأسري المستمر معه ☐

سمسم ☐ طيور الجنة ☐ كراميش ☐ MBC3 ☐ أخرى ☐

15–أي القنوات يفضل الطفل مشاهدتها أكثر؟

سمسم ☐ طيور الجنة ☐ كراميش ☐ MBC3 ☐ أخرى ☐

16–وأيها تفضلونها له أكثر؟

سمسم ☐ طيور الجنة ☐ كراميش ☐ MBC3 ☐ أخرى ☐

17–هل تخصص للطفل وقتا لمشاهدة التلفاز؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18–ما هو مدى انفعال الطفل مع قناة سمسم؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

19–ما هي أحب البرامج وأكثر مشاهدة من قبل الطفل ضمن قناة سمسم؟

مغامرات حسام ☐ سمسم وسماسم ☐ المسلم الصغير ☐ الأمير سرحان ☐ مدرسة الحروف ☐ زاهر وماهر ☐ الحفيد المشاكس ☐ الآداب والخلاق ☐

20–هل ساعدت هذه البرامج الطفل على؟

تحسين مستوى نموه اللغوي نعم ☐ لا ☐

تنمية ذكاءه نعم ☐ لا ☐

إثراء ثقافته نعم ☐ لا ☐

تنظيم سلوكه نعم ☐ لا ☐

–ما مستوى هذه المساهمة؟

عال جدا	عال	عادي	متوسط	ضعيف
☐	☐	☐	☐	☐

21–وهل ساهم التلفاز (بقنواته وبرامجه التربوية) في تربية الطفل؟

نعم	لا
☐	☐

22–كيف تجدين لغة الطفل من خلال متابعته للتلفاز (قنوات الأطفال)؟

جيدة	متوسطة	ضعيفة
☐	☐	☐

ملحق رقم: 03/ استمارة معلم(ة) الروضة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان منجز من قبل الطالبات (فرقة البحث) ل المعلم(ة) :.....

أخي الفاضل/أختي الفاضلة

في إطار تحضير مذكرة تخرج الليسانس في الأدب بجامعة الوادي، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، وسعيا منا إلى تطوير وترقية البحث العلمي، نعمل على دراسة ميدانية حول أثر أدب الأطفال المرئي في النمو اللغوي للطفل. وكانت قناة سمسم مجال الدراسة التطبيقية كونها تتوافق والفئة العمرية التي نحن بصدد دراستها، وهم أطفال ما بين سن الثالثة والسادسة، يسرنا أن تشارك معنا في ملء هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (×)

البيانات الشخصية:

الاسم: اللقب:

العمر: أقل من30سنة من 40-50سنة

من30-40سنة أكبر من50 سنة

الجنس: ذكر أنثى

المؤهل العلمي: الشهادة المتحصل عليها: تاريخ الشهادة المتحصل عليها:

المنصب:

الحالة الاجتماعية: متزوج(ة) أرمل(ة)

مطلق(ة) أعزب(ة)

مدة العمل(الأقدمية):

1–كم عمرك؟

أقل من 30سنة ☐ من30–40سنة ☐ من40–50سنة ☐ أكبر من50سنة ☐

2–الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

3–المؤهل العلمي (المستوى الدراسي)؟

ثالثة ثانوي ☐ تقني سامي ☐ معلم ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐

4–الأقدمية؟

أقل من سنة ☐ بين1–5سنوات ☐ بين 6–10سنوات ☐ أكثر من10سنوات ☐

5–أي هذه الأعمار؟

أكثر فاعلية ونشاط

3سنوات ☐ 4سنوات ☐ 5سنوات ☐ 6سنوات ☐

مستواه اللغوي أحسن

3سنوات ☐ 4سنوات ☐ 5سنوات ☐ 6سنوات ☐

سبب في ذلك إلى؟

رعاية الآباء ☐ رعاية المعلم ☐ التعلق بالتلفاز ☐ حب التعلم ☐

6–أيهم لغته سليمة أكثر؟

الطفل الذي يتابع التلفاز ☐ الطفل الحركي ☐ الطفل الذي يحب اللعب ☐ الطفل الذي يجالس أهله ☐

7–هل تشجع الطفل على مشاهد التلفاز (البرامج التربوية)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8–الطفل الذي يستعمل مصطلحات الفصحى، كيف تشجعينه؟

التصفيق ☐ هديتي رمزية ☐ التساهل معه في المعاملة ☐

9–هل للتلفاز أثر على لغة طفل ما قبل المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

–هل هذا التأثير يكون؟

سلبيا ☐ إيجابيا ☐ سلبيا وإيجابيا ☐

10–هذا الأثر على أي المستوين يكون أكبر؟

المستوى اللغوي

نعم ☐ لا ☐

المستوى الثقافي والمعرفي

نعم ☐ لا ☐

11–هل اللغة التي يتداول الأطفال أثناء لعبهم هي؟

التلفاز ☐ الإخوان ☐ المعلم ☐ الآباء ☐

12–هل يتفاعل من يدرك اللغة الفصحى مع من لا يدركها بشكل جيد أثناء اللعب؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13–أي القنوات تراها حسب نظرك أفضل بالنسبة للطفل؟

الأناشيد ☐ اللغة والمعرفة ☐ اللعب والترفيه ☐ كلهم معا ☐

14–هل تهتم بمتابعة البرامج الخاصة بالأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

15–ما رأيك في قناة سمسم، هل هي مناسبة للطفل؟

بشكل كلي ☐ بشكل جزئي ☐ غير مناسبة ☐ نوعا ما ☐

16–هل هناك من بين أطفالك من يتابع قناة سمسم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

17–ما هو مستواهم اللغوي؟

جيد ☐ متوسط ☐ حسن ☐ ضعيف ☐

18–هل لقناة سمسم دور في تنمية لغة الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

19–من هو الطفل المميز في القسم لغويا، أي لغته أفضل؟

المهتم بمتابعة التلفاز ☐ الطفل العادي ☐

الملحق رقم: 04

1–الشعار:

بعض شخصيات برامج قناة سمسم:

المسلم الصغير

الآداب والأخلاق

الحفيد المشاكس

سمسم وسماسم

مغامرات حسام

الأمير سرحان

زاهر وماهر

فهرس الموضوعات

مقدمة

–الفصل التمهيدي: واقع اللغة العربية لبرامج الأطفال التلفزيونية

–اللغة العربية في الإعلام المرئي.

–تعريف الطفولة.

–مراحل الطفولة.

–العوامل المساعدة على اكتساب اللغة لدى الطفل (العوامل الخارجية، العوامل الداخلية).

–وسائل الإعلام (التلفاز، الإذاعة، الجرائد والمجلات، .....).

الفصل الأول:(واقع الإعلام الطفل العربي)

–تعريف التلفاز.

–إيجابياته، وسلبياته.

–علاقة الطفل بالتلفاز.

–الإدمان التلفزيوني.

–برامج الأطفال ودرها في تنمية اللغة.

–خلاصة الفصل الأول.

الفصل الثاني: تحليل قناة سمسم –الدراسة الميدانية (الجانب التطبيقي)

–تعريف ونشأة القناة.

–أهداف القناة.

–تحليل ودراسة القناة.

-الجانب النظري للدراسة الميدانية.

-الجانب الإجرائي(التطبيقي) للدراسة الميدانية.

-خلاصة الفصل الثاني.

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الموضوعات